صفاقة امريكية رداً على المبادرة السوفييتية

مقتل مواطن اسرائيلي في نابلس والاحتلال يفرض حظر التجول على المدينة

● القدس ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، امس (الثلاثاء) حظر التجول على مدينة نابلس وعلى المخيمات الفلسطينية المحيطة بها وقامت بعملية تفتيش ومداهمة واسعة النطاق ـ هذا ما ذكره راديو «صوت اسرائيل».

وجاء هذا الاجراء التعسفي في أعقاب اصابة مواطن اسرائيلي برصاصة اطلقها مجهول.

ونقل المصاب، المدعو البرت بوخريس، بواسطة طائرة هليكوبتر الى مستشفى «تل هشومير» حيث مات في اثناء العملية الجراحية التي أجريت له.

ويذكر ان بوخريس من سكان مدينة العفولة. وكان إعتقل يوم الجمعة الماضي خلال الاضطرابات التي شهدتها العفولة بعد العثور على جثتي المعلم والمعلمة بالقرب من جنين، واطلق سراحه في اليوم الثاني بالكفالة.

قتل شابين من طوباس

● القدس ـ لمراسل خاص ـ عثر الاهالي، امس الأول (الاثنين)، على جثتي الشابين الفلسطينيين راشد محمد عمر مطاوع (٢٢ سنة) واحمد محمد مساعيد (٢٥ سنة) وهما من بلدة طوباس القريبة من مدينة نابلس في الضفة المحتلة.

ويذكر ان راشد مطاوع وحيد الأبوين ويعمل كيمائياً في مختبر جامعة «النجاح» في نابلس في حين يعمل محمد مساعيد مزارعا. وقد اختفيا يوم الجمعة الماضي وهما في طريق عودتهما من نابلس الى طوباس.

ويتضح من التحقيق الأول ان القتلة احرقوا الجثتين واخفوهما في سيارة بيجو في مكان مهجور بالقرب من مستوطنة ايلون موريه. (اقرأ الافتتاحية).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

המחיר 340 שקלים

* الاربعاء ٣١ تموز ١٩٨٥، الموافق ١٣ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ *

* العدد ٤٢/٦٦ * ٤ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *

Vol. 66/42 - 31.7.1985 - Price: 340 Shekel

● المبادرة السوفييتية : التزام، من جانب واحد، بايقاف التفجيرات النووية لخمسة أشهر على الأقل ● إشادة دولية بالمبادرة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أمس (الاثنين)، ان الاتحاد السوفييتي، في سعيه للمساعدة على إيقاف المنافسة الخطرة في تكديس الترسانات النووية ورغبة منه في إعطاء مثل طيب، اتخذ قراراً بايقاف كل التفجيرات النووية من جانب واحد ابتداءً من ٦ آب القادم. واستطرد قائلاً : «إننا ندعو حكومة الولايات المتحدة الى الكف عن اجراء التفجيرات النووية». هذا في الوقت الذي يحيي فيه العالم أجمع ذكرى مأساة هيروشيما وناغازاكي.

وأوضح غورباتشوف أن فرض الحظر على التفجيرات النووية سيستمر حتى الاول من كانون الثاني. غير أنه سيكون ساري المفعول لمدة أطول فيما لو امتنعت الولايات المتحدة، من جهتها، عن إجراء التفجيرات النووية.

وأشار القائد السوفييتي إلى أن فرض الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الموراتوريوم (قرار بتأجيل) على كل التفجيرات النووية يمكنه أن يغدو مثالاً جيداً للدول الاخرى التي تمتلك السلاح النووي.

وأكد غورباتشوف أن الاتحاد السوفييتي يتمنى أن تستجيب الولايات المتحدة بصورة ايجابية لهذه المبادرة وتكف عن تفجيراتها النووية. وأضاف ان من شأن هذا الامر أن يستجيب لتطلعات وآمال جميع الشعوب.

واوضح القائد السوفييتي ان سباق التسلح النووي المستمر ينطوي على أخطار بالغة على مستقبل الحضارة العالمية بأسرها. وهو يفضي الى اشتداد التوتر على الصعيد الدولي وتعاظم خطر الحرب وبالتالي بصرف موارد ذهنية ومادية هائلة عن أهداف البناء.

وأعرب غورباتشوف عن اليقين بأن إيقاف جميع تجارب السلاح النووي من شأنه ان يغدو اسهاماً كبيراً في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي والسلام على الارض.

● البقية على ص ٤ ع ٣ ●

حتى سقوط الأبرتهايد !

● حشد من الأفارقة يفجرون غضبهم، في إحدى المظاهرات، ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا.

العنصريون يواصلون التحريض والدلائل تؤكد ان القتل صدفة و ليس بدافع سياسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من التحقيقات المستمرة مع أثنين من المشتبه بهم بقتل المعلمين من العفولة انهما لم يخططا لارتكاب الجريمة ولم يجريا أية استعدادات لذلك وان ما حدث كان صدفة. ويتضح، أيضا، انهما لم يخططا لارتكاب جرائم قتل أخرى ولم يسرقا البندقية لأغراض الجريمة! وهذه المستجدات تنسف كل ادعاءات المسؤولين والصحافة ووسائل الإعلام الاخرى بأن المعتقلين الثلاثة هم «خلية تخريبية» ارتكبت الجريمة بعد تخطيط دقيق وانها اعدّت لارتكاب جرائم أخرى!

وتناقلت الصحف، أمس، المعلومات الجديدة. إلا أنها لم تبرزها كما أبرزت الأخبار عن القضية في الأيام الماضية!.

وتبين ان اثنين من بين الثلاثة المتهمين تنسب إليهما تهمة القتل، بينما تنسب للثالث تهمة المساعدة في اخفاء الجثتين.

والحقيقة هي أن التضارب كان واضحا في الروايات الاولى منذ البداية. وان الحديث عن الدوافع السياسية (القومية ـ الارهابية) للقتل لم يكن الا اختلاقاً لتبرير التحريض العنصري الدموي على العرب وللتغطية على ما تبيته السلطات من مخططات ضدهم.

هذا ولم تعد الحياة في مدينة العفولة حتى الان، الى حالتها الطبيعية خصوصاً في مجال العلاقات بين سكان المدينة وبين المواطنين العرب العاملين وذوي المصالح والأشغال في المدينة. ولا تزال دوريات الشرطة «وحرس الحدود» تجوب شوارع المدينة وساحاتها وخاصة مركزها تحسبا لوقوع أي طارئ».

وعلم ان العمال العرب العاملين في الأكشاك المختلفة وأصحاب المحلات التجارية العرب في سوق المدينة لم يعودوا حتى الآن الى مزاولة أعمالهم، الأمر الذي أدى إلى اغلاق بعض المحلات خصوصا أكشاك الفلافل. وذكرت صحف، أمس، ان صاحب أحد أكشاك الفلافل الواقع مقابل مركز الشرطة اتصل بدائرة التشغيل في محاولة لإيجاد عمال يهود إلا انه لم يجد من بين العمال اليهود العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب العمل من يقبل العمل بالفلافل.

غدا (الخميس) إضراب السلطات المحلية العربية الانذاري

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تنفذ السلطات المحلية العربية، غدا (الخميس) قرار الاضراب الانذاري الشامل التي كانت اتخذته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إجتماعها من يوم السبت (٢٧/٧)، إحتجاجا على تدهور الوضع المالي في السلطات المحلية العربية والمطالبة بتحويل المبالغ التي كان وعد بها رئيس الحكومة، منذ تشرين الثاني الماضي وبحل الأزمة المالية الخانقة.

ويذكر ان اللجنة القطرية كانت قررت، [illegible] مظاهرة أمام مكتب رئيس [illegible] يوم الأحد القادم.

طيران اسرائيلي فوق الجنوب اللبناني والجبل

● بيروت ـ ذكرت الانباء الواردة من بيروت أن الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، أمس، فوق الجنوب اللبناني والجبل. وذكر راديو «صوت الجبل» ان الطيران الاسرائيلي خرق جدار الصوت في أثناء تحليقه.

مدير عام وزارة الصحة :

تبددت كل الآمال لاخراج المستشفيات من الوحل !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشتد أزمة المستشفيات الحكومية بشكل لم يسبق له مثيل الأمر الذي دفع مدراء هذه المستشفيات الى التهديد بالاستقالة الجماعية واتخاذ اجراءات رادعة لمنع التدهور في جهاز الصحة الحكومي.

وأعلن مدير عام وزارة الصحة، البروفيسور دان ميخائيلي، انه بعد جلسة الحكومة (أمس الاول) أصبح من المستحيل انقاذ جهاز الخدمات الصحية في المستشفيات.

وكان رئيس الحكومة أعلن في جلسة الحكومة انفة الذكر : «ليس لدي أي حل للعجز في وزارة الصحة» ! وأما وزير الصحة، مردخاي غور، فرفع يديه عاجزاً عن فعل أي شيء : «الان، لا أدري ماذا أفعل» !

وفي هذه الاثناء، يستمر الانخفاض الخطير في الادوية والمعدات الطبية الاساسية الضرورية لانقاذ حياة مئات المرضى الذين يعالجون في هذه المستشفيات فضلاً عن عجز المستشفيات عن استيعاب حالات مرضية أخرى !

تأجيل النقاش على تعديل قانون الارهاب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قرر الائتلاف الحكومي، أمس (الثلاثاء)، تأجيل النقاش في الكنيست حول مشروع القانون الحكومي الجديد لمنع اللقاءات بين مواطنين اسرائيليين وبين شخصيات من م.ت.ف الى اليوم (الاربعاء).

وجاء هذا القرار نتيجة خلافات داخلية فبينما كان الليكود يصر على اجراء النقاش والتصويت، أمس، أصر المعراخ على تأجيل النقاش الى اليوم. وهكذا كان.

عصابة «كاخ» تنظم استفزازاً يستهدف قرية عربونة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بمكتب «الاتحاد»، حوالي الساعة السابعة من مساء امس، شخص عرّف نفسه بأنه «حاييم ليفي» وا ـ يتحدث باسم حركة «كاخ» في حيفا. وأعلمنا ان فرع حركته في حيفا سينظم، يوم الخميس القادم (في الثامنة والنصف صباحا) عملاً استفزازياً ضد قرية عربونة، بلد المتهمين بقتل المعلمين من العفولة.

وأضاف ان حركته سترسل حافلات الى المدن والقرى في مختلف أنحاء البلاد لتقلّ مؤيديها الى قرية عربونة «لمقابلة مختارها» !! وقال انهم سيعلنون، هناك، عن اقامة مستوطنة في المنطقة التي وجدت فيها جثتا المعلمين !

إجراءات تباطؤية في البريد

● تل أبيب ـ يبدأ مستخدمو البريد، غدا (الخميس)، إجراءات تباطؤية إحتجاجاً على عدم تعديل المخصصات المدفوعة لهم للملابس.

ويتوقف موزعو البريد، خلال هذه الاجراءات، عن توزيع الرسائل على أصحابها. كما يعقد جميع المستخدمين اجتماعات لهم ولذلك ستكون مكاتب البريد، الرئيسية والفرعية، مغلقة ما بين الثامنة والعاشرة صباحا.

«امل» تتسلم ٥٠ دبابة سورية

● بيروت ـ أعلن مصدر في حركة «امل»، أمس، في بيروت ان الحركة تسلمت من سوريا ٥٠ دبابة وذلك لتدعيم موقعها العسكري.

تحركات حسين محاولة لتجاوز الجهود السوفييتية لإحلال سلام عادل وثابت في المنطقة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نسب مراسل «هآرتس» (أمس) في واشنطن إلى موظفين في الإدارة الامريكية قولهم إن الاتحاد السوفييتي قد يبادر إلى إجراء لقاءات علنية جديدة مع الولايات المتحدة بخصوص الشرق الاوسط. وإن مثل هذه المبادرة ستهدف إلى البرهنة، للولايات المتحدة ولاسرائيل، على أن «الاتحاد السوفييتي ليس خارج لعبة الشرق الاوسط» ـ على حد تعبير الموظفين الامريكيين.

وأضاف الموظفون الامريكيون أن الاتحاد السوفييتي «بدأ يظهر إشارات بارزة على نيته الاشتراك في العملية السلمية»، منذ بدأ الملك حسين «مبادرته».

والواقع أن الصورة هي عكس ذلك تماماً. فمن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يمارس ضغوطاً شتى على الادارة الامريكية، وبواسطتها على اسرائيل، لتحقيق التسوية السلمية العادلة والثابتة، بما يضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة كاملة وبدون نقصان. وهو يربط حل المسائل الدولية الهامة بحل أزمة الشرق الاوسط حلاً عادلاً، باعتبارها بؤرة توتر خطيرة.

والحقيقة، ايضا، أن «مبادرة» الملك حسين، وقبلها مبادرة مبارك وكل «التوجه نحو أمريكا» ونحو التفاوض المباشر مع اسرائيل، جاءت ـ بتنسيق وإرشاد من الولايات المتحدة واسرائيل ـ محاولة لتجاوز عقد المؤتمر الدولي، الذي أسهبت المبادرة السوفييتية في شرح ضرورته وأتيته، ولتجاوز الجهود السوفييتية لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلاً.

وهذا الوضع يعيد الى الاذهان تحركات السادات، وصلحه المنفرد مع اسرائيل وتوقيعه اتفاقيات كامب ديفيد، لتجاوز المؤتمر الدولي الحقيقي، الذي انعكست روحه في البيان السوفييتي الامريكي المشترك العام ١٩٧٧.

تحذير من أدوية مسروقة

● تل أبيب ـ أعلنت الشرطة ان مجموعة أنواع من الادوية سرقت يوم الجمعة الماضي (٢٦/٧) من مستشفى العفولة. وتحذر الشرطة من ان استعمال أحد هذه الادوية (الموسايد) من الممكن أن يؤدي الى الموت.

في مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطيني عبد ربه يؤكد التضامن مع أمريكا اللاتينية

● موسكو ـ تلفونيا من مراسلنا الخاص، نظير مجلي ـ «ان شعبنا يتمسك باسمى تقاليد الاممية في كفاحه من اجل تحرير الوطن. وذلك في الوقت الذي نناضل فيه من اجل السلام العادل على اساس احقاق حقوق شعبنا.

اننا نتضامن مع اخوتنا في نيكاراغوا والسلفادور المناضلين ضد الامبريالية الامريكية وعملائها. ونتضامن مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ومع سائر الشعوب المكافحة من اجل التحرر الوطني في آسيا وافريقيا».

هذا ما أكده السيد ياسر عبد ربه عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وذلك في المهرجان الشعبي الذي عقد صباح امس في موسكو في اطار المهرجان الثاني عشر العالمي للشبيبة والطلبة، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل العودة والاستقلال.

وشارك في الاجتماع الوف المواطنين السوفييت وممثلي الوفود من مختلف دول العالم بينها وفد الشبيبة الدمقراطي اليهودي ـ العربي.

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر ضيفة هذا الاجتماع وجلست على منصة الشرف فيه.

وفي ساعات المساء المتأخرة كان مقررا ان يقام احتفال كبير يقدم فيه برنامج فني بقيادة فرقة العاشقين الفلسطينية ويتكلم فيه ياسر عبد ربه وفيليتسيا لانغر.

بريتوريا تهدد بطرد أكثر من مليون افريقي واتساع المقاومة المناهضة للنظام العنصري

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ أكد رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، ف. بوتا، ان حكومته ممعنة في مواصلة سياسة التمييز والفصل العنصريين (ابرتهايد) وانها ستقوم بابعاد اكثر من مليون ونصف المليون عامل افريقي من الدول المجاورة يعملون في مزارع ومناجم ومصانع جنوب افريقيا.

وهدد بوتا بقطع العلاقات الاقتصادية مع الدول الافريقية تلك وذلك رداً، على حد قوله، على قرار مجلس الأمن الداعي الى فرض عقوبات اقتصادية على نظامه.

وإمعاناً في هذا الموقف العنصري أعلن بوتا أنه يرفض استقبال الحائز على جائزة نوبل للسلام القس والشخصية الاجتماعية البارزة، زيموند توتو. وكان هذا الأخير قد اقترح عقد مثل هذا الاجتماع للبحث في وقف العمل بأنظمة الطوارئ، وايجاد حل للأزمة الاقتصادية والسياسية في بلاده ووقف التمييز العنصري الذي يعاني السكان الأفارقة منه.

هذا ويبلغ عدد الاشخاص المعتقلين اكثر من ١٤٠٠ شخص، بالاضافة الى وقوع العشرات من القتلى والجرحى، الذين تجاوز عددهم ٨٠ شخصا جراء اعمال القمع الوحشية التي يمارسها بوليس النظام العنصري. وذكرت الجبهة الدمقراطية الموحدة، في بيان وزع على الصحف، ان الأمور تسير في جنوب افريقيا نحو حرب أهلية. وذكرت «الجبهة» في بيانها ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق النظام العنصري.

وجاء في البيان ان النظام يستخدم حالة الطوارئ، للتنكيل بالجبهة والمنظمات المتحالفة معها.

وفي سويتو، في ضواحي جوهانسبورغ، جرت مراسيم دفن ثلاثة تلاميذ أطلق عليهم البوليس النار. ويذكر ان السلطات تخفي وبشتى السبل المعلومات عن العدد الحقيقي لضحايا الإرهاب الذي تمارسه فلم تعلن عن مقتل الاطفال المذكورين. وأدلى أحد المشاركين في الجنازة بحديث للصحفيين قائلاً «اننا نعيش في دولة الابادة الشاملة».

وفي مناطق كثيرة من جمهورية جنوب افريقيا تشتد مقاومة ارهاب السلطات. ففي محافظة كاب رمى المتظاهرون رجال البوليس والجيش المهاجمين بالحجارة. وأصيب ستة جنود بجروح خطيرة ودمرت مصفحة وقتل رجل بوليس. ووقعت اشتباكات مع المتكلين في ضواحي جوهانسبورغ حيث استخدم البوليس السلاح.

● ندوة في لوساكا ●

وفي لوساكا أعلن لاميك غوما، وزير خارجية زامبيا، في افتتاح ندوة نظمها هنا مجلس الأمم المتحدة الخاص بناميبيا، أن منح ناميبيا الاستقلال وتصفية «الابرتهايد» في جنوب افريقيا وايقاف الأعمال العدوانية لنظام بريتوريا ضد الدول المستقلة هي أهم شرط للسلام في جنوب افريقيا.

● تضامن بلدان عدم الانحياز ●

وفي نيويورك أدان مكتب بلدان عدم الانحياز سياسة «التعاون البناء» الامريكية مع العنصريين في جنوب افريقيا. فقد أشير في بيان أقر هنا، امس، في جلسة المكتب الطارئة الى ان دعم الولايات المتحدة لنظام الابرتهايد يشجعه على ارتكاب جرائم جديدة ويناقض جهود الأسرة الدولية الرامية الى عزل هذا النظام دولياً. وورد في الوثيقة ان الوضع الناشئ، في جنوب افريقيا والخطر المترتب عن ذلك على السلام والأمن الدوليين يتطلبان فرض عقوبات شاملة على بريتوريا وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

وعبر المكتب عن تضامنه مع سكان جنوب افريقيا المكافحين من اجل اقامة مجتمع دمقراطي خال من التمييز العنصري في بلادهم.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك لئومي: ٣٠/٧/٨٥)

العملة	شراء	بيع
● دولار أمريكي*	١٤٦٠.٧٦	١٥٣٦.٤٩
● جنيه استرليني	٢٠٧٥.٦٥	٢١٦٩.٠٥
● مارك الماني	٥١٥.٧١	٥٣٨.٩٢
● فرنك فرنسي	١٦٦.٧٣	١٧٦.٨٨
● فرنك سويسري	٦٣٣.١٩	٦٦١.٦٨
● دينار أردني	٣٧٤٧.٣٢	٣٩٧٩.١١

*- ● «يتسيغ» ـ ١٤٨٣ ● للمسافرين ـ ١٧٥٩.١٥

● «أسوده» ـ ١٥٨٠ ـ ١٦٠٠



التحريض العنصري وجريمة قتل الشابين من طوباس

هزتنا من الاعماق أنباء الجريمة الجديدة، التي كشف عنها النقاب مساء أمس الأول، جريمة قتل شابين عربيين من بلدة طوباس الفلسطينية المحتلة.

والقتلة لم يكتفوا بجريمة القتل، التي تثير فينا أعمق مشاعر الغضب العادل والصادق وأشد القلق، بل اقدموا بسادية فظيعة تكشف عن حقد بهيم في نفوسهم على حرق الجثتين في محاولة لإخفاء آثار الجريمة والتنكيل الوحشي بالضحية.

وأكثر ما يثير قلقنا هو أن الصحافة وأجهزة الاعلام المنشغلة، في غالبيتها، وللاسبوع الثاني بحملة تحريض هوجاء على «المخربين» العرب وبالترويج لمشاريع الابعاد والطرد والاعدام والقبضة الحديدية لم تجد مكانا للكتابة عن هذه الجريمة وللتلميح ولو ضمنا الى احتمال، وهذا قريبا جدا، ان يكون القتلة أقدموا على تنفيذ جريمتهم على خلفية التحريض العنصري الفظيع الذي رافق اختفاء المعلمين من العفولة واكتشاف جثتيهما واعتقال فتيان عرب بتهمة اقتراف جريمة قتلهما.

ومن حقنا أن نسأل، وبأشد القلق، عن السر في عدم التعرض للجريمة التي اقترفت على مقربة من مستوطنة ألون موريه في المناطق المحتلة ؟!

ومن حقنا ان نسأل عما اذا كانت جريمة مقتل الشابين الفلسطينيين هي الثمرة الخبيثة والنتيجة الفظيعة لحملة التحريض العنصري على العرب؟ فهل هذا هو الرد على جريمة العفولة مع أن القضاء والبت فيها لم يأخذ مجراه بعد. وستكشف الايام وقريبا جداً عن انعدام وجود أية دوافع سياسية («قومية ارهابية» على حد تعبير الصحافة) وراء جريمة مقتل المعلمين من العفولة ؟ وهل هذا هو المستقبل الذي يعدونه لنا ؟ ونحن لا نطرح الاسئلة جزافا، بل تعبيرا عن أشد القلق في نفوسنا مما تعده اوساط متنفذة حاكمة في بلادنا من خطط رهيبة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد. وهي العلاقات التي نريد لها ويجب ان ترتكز وتتطور على أساس من الاحترام المتبادل للحقوق. وأولها حق التخلص من الاحتلال البغيض والعيش بأمن وسلام حقيقيين.

ان جريمة مقتل الشابين الفلسطينيين يجب ان تستنهض كل من فيه ذرة من الشعور بالمسؤولية الحقة والغيرة الصادقة على مستقبل العلاقات بين الشعبين، كي نقف جميعا في صف واحد ليس فقط للتنديد وهذا هام جدا... بل لمنع تكرار مثل هذه الجريمة ولوقف حملات التحريض العنصري الحرقاء على العرب. فعلى تربة هذا التحريض تطلع للجريمة أظافر وانياب وحشية.

(«الاتحاد»)



نشاطات... اجتماعات... نشاطات... اجتماعات...

● الرامة أزمة مالية في المجلس ●

● لمراسلنا ـ عقد مجلس الرامة المحلي، في الاسبوع الماضي، جلسة غير عادية للبحث في الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها وفي عجزه عن دفع مرتبات مستخدميه عن الشهر الماضي.

وفي بداية الجلسة قدّم رئيس المجلس، الياس قسيس بياناً عن الأزمة وأسبابها مؤكداً ان السبب الأول هو سياسة التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية. وشرح الخطوات التي اتخذها المجلس بهذا الشأن. وتبين من بيانه ان العجز المالي بلغ (١٩٦) مليون شيكل منها (١٥٨،٣) مليون شيكل هي ديون لضريبة الدخل و«التأمين القومي» والبنوك واكثر من (٣٦) مليون شيكل هي مرتبات مستحقة للمستخدمين وصناديق استجمام وتقاعد والباقي فقط للمقاولين والمزودين. واقترح رئيس المجلس اقرار خطوات كفاحية لحل الأزمة والتوجه الى لجنة الرؤساء القطرية بهذا الشأن. كذلك اقترح اصدار بيان الى الأهالي لشرح الأزمة ومطالبتهم بالتجند الى جانب مجلسهم في معركته لضمان حقوق الرامة.

ويذكر ان عضوي المعارضة ألقيا بتبعية العجز المالي على ادارة المجلس مبرئين ساحة حاكم اللواء والسياسة الرسمية.

● احتفلت مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة في الأسبوع الماضي، بتخريج الفوج الثلاثين من طلاب المدرسة، وذلك بحضور حشد كبير من الطلاب والأهالي.

افتتح الاحتفال ممثل الهيئة التدريسية الاستاذ نبيه القاسم بكلمة رصينة. وتحدث مدير المدرسة شكيب القاسم فطالب الأهالي بالتعاون مع ادارة المدرسة لما فيه خير الطلاب. وتلاه رئيس المجلس المحلي الياس قسيس، فوعد باستمرار تقديم الدعم للمدرسة. وتحدث مفتش المعارف اسكندر نحاس واشار الى ما يميّز المدرسة. وتبعه أحد مربي صفوف الثاني عشر سمير أمين ناصر فدعا الى توثيق الصلة بين الأهالي والمدرسة. وألقى رئيس مجلس الطلبة في المدرسة، اشرف، كلمة وتلاه الطالبان رائف جهشان وسناء أيوب، باسم الطلاب المتخرجين.

وألقى الشاعر شكيب جهشان رائعته «ماذا أقول لكم» وجرى بعدها توزيع الشهادات على (١٢٦) متخرجا ومتخرجة.

● مجلس عرعرة يقر الميزانية ●

لمراسلنا ـ أقر مجلس عرعرة المحلي، في جلسة له في الأسبوع الماضي، ميزانيته العادية للربع الأول من السنة المالية ٨٥/٨٦ وكانت بقيمة (٧٥٣) مليون شيكل والهبة العامة وقدرها (٣٧٤) مليون شيكل وذلك بعد سلسلة من التعديلات التي أدخلت بموجب اقتراح أعضاء المجلس وبينهم ممثل «الجبهة».

وكانت وزارة الداخلية حددت إطارا للميزانية العادية بقيمة (٦٩١) مليون شيكل والهبة العامة يبلغ ١٨٧ مليون شيكل.

ووافق عضو المجلس عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، على هذا التعديل رغم ان الأساس الذي وضعته الداخلية للميزانية غير كاف لقرية مثل عرعرة، وقد علل موافقته هذه بموافقة ادارة المجلس على تعديل الميزانية بموجب مقترحاته ومقترحات زملائه أعضاء المجلس، وأكد على مطلبه أن تقوم الادارة في المجلس بالدفاع عن الميزانية أمام الداخلية وتقدم تقريراً في الموضوع. إلا ان رئيس المجلس طلب إلى سكرتيره عدم تسجيل ملاحظات ممثل «الجبهة» في بروتوكول الجلسة.

● طمرة ●

● عاد إلى البلاد، مؤخرا، الوفد الطمراوي الى المانيا الاتحادية الذي ترأسه نائب رئيس المجلس المحلي، محمد حسن كنعان.

وكان الوفد حل ضيفا على حزب «الخضر» في ألمانيا الاتحادية. واشترك الوفد في لقاءات وندوات سياسية تمحور معظمها على القضية الفلسطينية بشكل خاص والوضع في الشرق الأوسط عامة.

وعلم ان وفدا عن حزب «الخضر» سيقوم بزيارة الى قرية طمرة رداً على زيارة الوفد الطمراوي.

● تقوم الشرطة وسلطة ضريبة الدخل منذ أسبوع بنصب حواجز على مدخل قرية طمرة توقف بواسطتها السيارات بحجة جباية الديون لسلطات الضريبة، اذ تصطف طوابير السيارات التي تقل المواطنين الى أعمالهم الأمر الذي يؤدي الى تعطيل شبه كامل لحركة السير ويؤخر المواطنين عن الذهاب الى اعمالهم.

وأثارت هذه الحواجز وتصرف العناصر التي اقامتها اشد الاستنكار لدى أهالي القرية خصوصا أولئك الذين يجري توقيفهم وتأخيرهم عن أعمالهم دون سبب.

وقد بعث رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي برسالة احتجاج الى الدوائر المسؤولة يطالبهم بوقف مثل هذا التصرف.

● دبورية ●

● ويفيد مراسلنا ان حملة تفتيش ومداهمات، قام بها كوماندو ضريبة الدخل في نهاية الأسبوع الماضي في القرية، تسببت في مضايقات كثيرة للأهالي.

● الطيبة ●

● لمراسلنا ـ عقد في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة، في الأسبوع الماضي، اجتماع لكادر نشطاء الحزب الشيوعي في قطاع المثلث الجنوبي حضره رئيس تحرير «الاتحاد» أميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب.

وخصص الاجتماع للبحث في الدور الذي يتوجب على القطاع القيام به لدعم «الاتحاد» وجمع الاشتراكات السنوية على شرف المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث. إفتتح الاجتماع ثابت أبو راس. وقدم عبد القادر ظاهر بيانا عن دور «الاتحاد» في معارك الجماهير العربية وضرورة التجند لدعم «الاتحاد».

وتحدث أميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» عن وضع الاتحاد وبرنامج ادارتها بالنسبة لجمع الاشتراكات والتوزيع. وتطرق الى الصعوبات التي مرت فيها «الاتحاد».

واشترك في النقاش عدد كبير من الحضور فتحدث هؤلاء عن تجاربهم مع «الاتحاد». ولخص النقاش رئيس تحرير «الاتحاد» أميل حبيبي وعبد القادر ظاهر اللذان أعربا عن الأمل في أن تتجاوز «الاتحاد» المصاعب الحالية.

● لجنة المبادرة ●

● البقيعة ـ في إطار برنامج لجنة المبادرة لتنشيط فروعها، لشهر تموز، عُقد في البقيعة مساء الجمعة ٨٥/٧/٢٦، اجتماع لنشيطي اللجنة حضره عدد من أهالي القرية وتحدث فيه الكاتب سلمان ناطور الذي استعرض أوضاع الطائفة الدرزية واكد على ضرورة التصدي لكل مخططات السلطة وأعوانها ودعا الى النضال من أجل تحقيق المطالب العادلة للجنة المبادرة وعلى رأسها الغاء قانون التجنيد الاجباري.

وكان افتتح الاجتماع الشاعر نايف سليم. فتحدث عن أوضاع البقيعة ودور لجنة المبادرة في تحسين هذه الأوضاع.

وجرى نقاش حيوي اتخذت في نهايته قرارات تنظيمية لتنشيط الفرع.

● عُقد في المغار إجتماع مماثل لنشطاء لجنة المبادرة الدرزية يوم الخميس ٨٥/٧/٢٥ افتتحه سعيد عساقلة. وتحدث فيه كل من نايف سليم وغالب سيف ونور عامر وسلمان ناطور.

وستقر اللجنة في اجتماعها الدوري القادم برنامج نشاطها لشهر آب.

● أم الفحم ●

● لمراسلنا ـ بعث رئيس بلدية أم الفحم المحلي، هاشم محاميد، ببرقيتين الى مدير مستشفى «الموسبيس» في القدس المحتلة والى رئيس لجنة أصدقاء المستشفى، اسماعيل الطزيز، أعرب فيهما عن استنكار أم الفحم بلدية وسكانا لقرار أغلاق المستشفى، وتأييدها للمساعي المبذولة لالغاء القرار واستمرار عمل المستشفى.

وبعث السيد محاميد ببرقية حول الموضوع نفسه، الى وزير الصحة، مردخاي غور، طالبه فيها بفحص قرار الاغلاق مجددا مشيرا الى الخدمات الجمة التي يقدمها المستشفى لعشرات آلاف السكان العرب في القدس المحتلة والقرى المجاورة. وأعرب محاميد عن أمله في ان يقرر وزير الصحة الغاء القرار السابق.

● يغادر البلاد الى الولايات المتحدة الأمريكية عضو بلدية أم الفحم، غسان فوزي، للمشاركة في ندوة حول الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط ومستقبل الشعب الفلسطيني التي ستعقد في جامعة «كولومبيا» وينظم هذه الندوة «المركز العالمي للابحاث».

ويمكث السيد غسان فوزي مدة ثلاثة أسابيع يطرح خلالها قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وأم الفحم بشكل خاص.

● صرح أعضاء ادارة فريق هبوعيل أم الفحم المحلي، ان في نيتهم تقديم استقالتهم الجماعية، وذلك على ضوء الوعود العرقوبية الهستدروتية عشية الانتخابات للهستدروت بشأن تقديم عون مالي لادارة الفريق.

وكان كيسار وعد في زيارته للقرية، قبل الانتخابات، بتقديم مبلغ ١،٥ مليون شيكل للادارة مؤكدا ان «الشيك» جاهز، الا ان «الشيك» الجاهز لم يصل الى أم الفحم بعد.

ويسود جو من الاستنكار الشديد لموقف الهستدروت هذا، لا سيما وانها لم تقدم أية خدمة ولم تنفذ أي مشروع في الملعب الرياضي في المدينة، بينما قدم المجلس البلدي كل ما يلزم. ويذكر ان الملعب غير مجهز للموسم الرياضي القادم وهو يخدم أربع فرق محلية.

● شفاعمرو ●

قررت اللجنة الفنية لاحتفالات اليوبيل في شفاعمرو في إجتماع لها يوم السبت الماضي إقامة سلسلة إحتفالات وأمسيات على شرف الاحتفالات بمرور ٧٥ سنة على تأسيس مجلس بلدي في شفاعمرو على النحو التالي:ـ ● أمسية الاغنية الشعبية ـ يوم الخميس، (٨٥/٨/٢٢) وكلف رياض خطيب بأخراج هذه الأمسية ● أمسية الفيلم الوثائقي يوم الخميس (٨٥/٩/٥) ● أمسية موسيقية شرقية وغربية، يوم الثلاثاء، (٨٥/٩/٢٤) ● أمسية المسرح المحلي يوم الاثنين (٨٥/١٠/٧).

● راهط ●

● إحتفلت مدرسة راهط الثانوية يوم الاحد الماضي، بمبادرة لجنة الطلاب فيها، بمناسبة إنتهاء السنة الدراسية وتخريج الفوج السابع من المدرسة ومن ضمنهم الفوج الاول للفرع العلمي.

وشملت برامج الحفلة على كلمات وتحيات وفقرات فنية متنوعة، ثم وزعت الشهادات على الخريجين وتم جمع التبرعات والتي بلغت (٢٥٠) الف شيكل لتغطية نفقات الحفلة حيث أن مجلس راهط المحلي المعين رفض تغطية نفقات الحفلة.

ومن بين المتبرعين ضيف من المناطق المحتلة ومدرسة الظاهرية قضاء الخليل المحتلة وجبهة راهط الدمقراطية.

كابول ترفض «اللجنة المعينة»

اجتماع شعبي حاشد يُجسّد فيه الأهالي والمتحدثون رفضهم لمخطط حل المجلس المحلي واصرارهم على افشاله

● كابول ـ لمراسلنا ـ بدعوة من «تحالف الاعضاء الستة» في مجلس كابول المحلي عقد مساء السبت (٨٥/٧/٢٧)، اجتماع شعبي كبير حضره مئات المواطنين الكابوليين احتجاجا على مخطط السلطة لحل المجلس المحلي وتنصيب «لجنة معينة» لادارة شؤون القرية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته المربي خالد حمود فقال «ان المؤامرة على المجلس المحلي هي مؤامرة على جماهير كابول». واضاف : «صحيح ان المجلس المحلي بادارته الفاشلة لم يفعل شيئاً خلال السنتين الماضيتين بسبب تعنت رئيس المجلس وفشله في تسيير الأمور ولكن تحالف الأعضاء الذي كان قيامه امراً حتمياً قد وضع البديل وهو مصلحة جماهير كابول».

وقال عضو المجلس المحلي نبيل حمود : «ان وضع المجلس المحلي سيء جداً لأن رئيس المجلس لا ينفذ قرارات الأكثرية ويرفض التعاون معها». وشرح ما قام به وزملاؤه الأعضاء الستة من جهود كبيرة لاقامة ائتلاف شامل يخدم مصالح جماهير كابول، وحذّر من خطورة حل المجلس المحلي وطالب الجماهير بأن تتعلم مما جرى وان تتوحد من اجل المصلحة العامة.

وتحدث كمال صالح ابراهيم، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «أ» عن وضع بناية المدرسة المزري، وذكر ان لجنة اولياء الأمور قامت باتصالات عديدة مع الرئيس لحل قضية المدرسة وتحسين اوضاعها ولكن لا حياة لمن تنادي. واستنكر محاولة السلطة حل المجلس المحلي لأن ذلك سيكون «وبالاً على القرية».

وشرح المزارع عبد الرحيم بشير، عضو لجنة الزراعة في المجلس المحلي، مشاكل المزارعين وموقف المجلس المحلي منها وقال : «انا مزارع وأعرف رأي الفلاحين وأقولها علانية ان جميع المزارعين يعارضون حل المجلس المحلي ويطالبون الرئيس باقامة ائتلاف شامل يخدم القرية ويوحد جماهيرها».

وقال أحمد قاسم شحادة، عضو لجنة مستخدمي المجلس المحلي، ان عمال المجلس المحلي يعارضون حل المجلس. وشرح معاناة العمال بسبب المحسوبيات وسوء المعاملة وعدم تسلم الأجور في مواعيدها.

وتحدث عمر ابداح، عضو المجلس المحلي عن كتلة «الحركة الوطنية ـ ابناء البلد» فقال : لقد حذرنا مسبقاً من خطورة انتخاب شخص مستعد لتنفيذ ما تريده السلطة، لرئاسة المجلس المحلي لأن انتخابه يعني خدمة لكيتغ ولدوائر السلطة. وأضاف : «لقد فشل رئيس المجلس المحلي لأنه ضد جماهير كابول فهو لم يفعل اي شيء لخدمة هذه الجماهير بل على العكس أخذ يستجدي السلطة لتؤازره». فكانت هذه النتيجة. وقال : «ان جماهير كابول تقف مع قيادتها الوطنية التي تسهر على مصلحتها و«التحالف السداسي» يقوم على برنامج لخدمة هذه الجماهير». واضاف : «لقد خلعنا العضو المرتد الذي ترك الخط الوطني من اجل مصلحته الشخصية لأننا رأينا في هذا واجبا وطنياً وأخلاقياً». وحذر من خطورة حل المجلس المحلي وتنصيب لجنة معينة وأكد أن البديل للوضع الحالي هو استقالة رئيس المجلس أو اجراء انتخابات خلال فترة قصيرة.

وقال المربي عمر ريان، عضو المجلس المحلي، ان هدفنا كان وما يزال اقامة ائتلاف شامل. وذكر انه دخل الى الائتلاف بعد الانتخابات مباشرة وأصرّ على اقامة ائتلاف شامل. واضاف : اني مقتنع بأن «الجبهة الدمقراطية» و«أبناء البلد» في كابول يعملون بجهد من اجل مصلحة القرية وان لديهم طاقات كبيرة للعمل، وتساءل : «كيف يمكن ان تسير امور المجلس بدونهم ! وانني من هذا المكان أشجب كل محاولة لحل المجلس المحلي وأطالب الجماهير بأن تقف بالمرصاد ضد هذه المحاولات».

وكانت الكلمة الأخيرة للكاتب محمد علي طه، رئيس كتلة «الجبهة الدمقراطية» فحذر من مظاهر الفاشية التي تتصاعد في البلاد وندد بحملة التحريض على الجماهير العربية ثم قال : «لقد قمنا طيلة الأشهر الماضية بجهود مضنية لإقناع رئيس المجلس بالتعاون معنا واقامة ائتلاف شامل وحذرناه من ان يؤدي موقفه الى شلل المجلس لكنه أصر على موقفه وهددنا دائماً بحل المجلس المحلي». واضاف : «ان حل المجلس معناه اعادة كابول الى زمن المخاتير والحكم العسكري وتعريض ما تبقى من اراضي كابول للمصادرة وتعطيل كل المشاريع. ولكن جماهير كابول، عمالاً وفلاحين ومثقفين وطلابا وشباباً، واعون جداً ويرفضون اية لجنة وصاية عليهم.

وقال : «اننا نحمل رئيس المجلس المحلي مسؤولية ما جرى وما يجري الآن ونقول لوزارات الداخلية ان كابول ترفض هذا المخطط السلطوي وجماهيرها لا تحتمل لجنة معينة وستعمل على افشال المخطط السلطوي وسوف تخرج هذه الجماهير مرفوعة الرأس ومنتصرة في هذه المعركة بفضل وحدتها وتراصها ووعيها».

وفي الختام اتخذ الاجتماع قرارات هامة تشجب المؤامرة السلطوية لحل المجلس المحلي وتنصيب «لجنة معينة» لأن هذا الأمر ـ كما جاء في القرارات ـ تحدٍ سافر لإدارة جماهير كابول. واكد الاجتماع ان هذه الجماهير ستتصدى بكل قوتها لأفشال هذه المؤامرة.

وأعلن الاجتماع ان الحل الوحيد، بعد رفض رئيس المجلس المحلي اقامة ائتلاف، هو تعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات.

هذا وقد اقتربت سيارة شرطة من الاجتماع وبقيت متواجدة حتى انتهائه وذلك في محاولة استفزازية للمجتمعين الا ان جماهير كابول الواعية افشلت هذه المحاولة.

في الاتحاد السوفييتي ارتفاع المداخيل وتحسن في مستوى الانتاج التكنولوجي

● موسكو ـ «تاس» ـ أفادت ادارة الاحصاء المركزية السوفييتية، بأن الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي إزداد خلال نصف العام المنصرم، بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، بنسبة ٣،١ بالمئة، ويضمن ذلك في الربع الثاني بنسبة ٤،٢ بالمئة.

وجاء في البلاغ ان إنتاجية العمل إرتفعت بنسبة ٢،٦ بالمئة وفي الربع الثاني بنسبة ٣،٧ بالمئة.

وزاد إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد بنسبة ٣ بالمئة (٧٧٥ مليار كيلوواط/ ساعة) والغاز الطبيعي بنسبة ١٠ بالمئة (٣١٦ مليار متر مكعب) والمكائن ذات البرامج الحسابية المستخدمة في الادارة بنسبة ٣٤ بالمئة والآلات الحاسبة بنسبة ١١ بالمئة واجهزة التلفزيون بنسبة ١٠ بالمئة.

وأشير في البلاغ الى إرتفاع المستوى التكنيكي للانتاج في الاتحاد السوفييتي. وقد ادخلت في الصناعة العديد من الالات المؤقتة (أوتوماتيكية) الحديثة. واتقن إنتاج زهاء ١٥٠٠ نوع جديد من المنتوجات الصناعية. ومع ذلك فان تزويد الاقتصاد الوطني بالتكنيك ومكننة واتمتة الانتاج تجري بوتائر غير كافية.

وزاد معدل اجور العمال والمستخدمين الشهري بنسبة ٢،٢ بالمئة وللفلاحين بنسبة ٤ بالمئة. وعدا ذلك دفع الى السكان من الصناديق للاستهلاك خلال فترة نصف السنة اكثر من ٧٠ مليار روبل او بزيادة قدرها ٣،٣ بالمئة على الفترة نفسها من السنة الماضية. وبفضل أرصدة هذه الصناديق التي تتكون من أموال ميزانية وأرباح المؤسسات، يتمتع المواطنون السوفييت مجانا بكافة أنواع التعليم والعلاج وتذاكر مخفضة للاستجمام في المصحات ودور الاستراحة وغيرها من الخدمات.

وينمو في الاتحاد السوفييتي بناء المساكن الذي يجري بالشكل الرئيسي على نفقة الدولة. وخلال نصف السنة شهدت ٦٤٠ الف شقة جديدة.

● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة. خاص بـ «الاتحاد».

المخابرات الأمريكية، والأوروبية الغربية، تمارس الاستفزاز ضد مهرجان موسكو

● بقلم: فلاديمير ياكارياكوف ●

□ هناك من يعد العدة، أيضا، لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر الذي افتتح امس في موسكو، تحت شعار «من أجل التضامن المعادي للامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة» غير العاصمة السوفييتية المضيافة والشباب التقدمي على كوكبنا. فأجهزة الدعاية والمخابرات في الولايات المتحدة ـ وعلى رأسها وكالة المخابرات المركزية ووكالة أنباء الولايات المتحدة وكذلك أجهزة عدة دول أعضاء في الناتو ـ كلها تبذل محاولات نشيطة لتعكير محفل السلام هذا باستفزازات سياسية. وكما نرى لا يبخلون بالاموال في سبيل ذلك.

وقد اتخذت، في ابريل (نيسان) الماضي، محاولة فاشلة لشق صفوف الحركة الشبابية الدمقراطية. ففي جامايكا، وباشراف وأموال الولايات المتحدة، اجري «مهرجان مضاد» ـ لقاء للشباب ـ حضره (٩٠٠) ممثل لاكثر منظمات الشباب رجعية ومحافظة في الدول الغربية. وشارك هؤلاء الشبان منشقون و «عصاة» من النازحين الذين لفظتهم عدة دول اشتراكية. ودعوا الى هنا شبانا ذوي نزعات يمينية من عدة دول نامية ليكونوا بمثابة المتفرجين.

ومع أن مؤتمر جامايكا قد اجري تحت شعار «التعاون والتنمية السلام» ـ وهو شعار عام الشبيبة العالمي ـ إلا انه انقلب الى مؤتمر عقيم ومنيت هذه المسرحية المعادية للشيوعية، التي سمتها الصحافة «مهزلة في الحقل الشبابي»، بفشل ذريع.

والآن، وفي الوقت الذي تستعد فيه موسكو لاستقبال ٢٧ ألف ضيف من (١٥٠) دولة يسعى المبشرون بـ«الحملات الصليبية» ونافخو الحياة في اوصال «الحرب الباردة» ـ يسعون الى تقريب سلسلة الاستفزازات من حدود الاتحاد السوفييتي. وليس «مهرجان موسكو» وحده هو ما أثار هذه «الحرب النفسية»، بل ما أثاره، ايضا، هو اللقاء اليوبيلي في هلسنكي بين ممثلي الدول المشاركة في اجتماع الأمن والتعاون الاوروبيين. ولذا لم يختر حوض بحر البلطيق عبثا مركزا للنشاطات الايديولوجية التخريبية.

وطبقا لانباء الصحافة الغربية «الإعلانية» ستقام في فندق «اسكندينافيوم»، بمدينة كوبنهاجن، مسرحية أجريت بروفاتها مسبقا في وكالة المخابرات المركزية ووكالة أنباء الولايات المتحدة ومسماة بـ «محكمة البلطيق». ودور الشراذم المتجمعة هنا، من ممثلي «حكومات المهجر» البائدة و«التجمعات» الشوفينية المعادية للسوفييت هو الصياح والضجيج هنا، بملء افواههم، لوصم السوفييت بالغا جراء انتهاك حقوق الانسان في جمهوريات بحر البلطيق السوفييتية. هذا داخل «اسكندنافيوم». اما خارجة فستصحب هذه المهزلة مظاهرات صاخبة دفع ثمنها، مقدما، محترفو معاداة السوفييت.

والحق يقال سيضطر بعض من يحتمل اشتراكهم في «حفلة الزار» هذه الى التغيب عنها. فبعضهم يمضون عقوبات بالسجن على جرائم اقترفوها والبعض الاخر سقطوا في حبائل إدمان الخمر والمخدرات. اما الاخرون فيقيمون، الان، في مستشفيات الامراض العقلية.

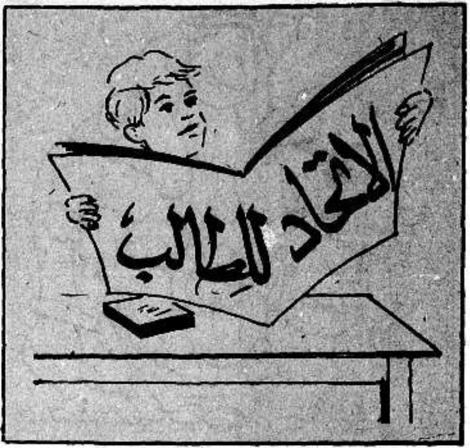
وبعد ذلك سترفع سفينة «بالتيك ستار» لنقل الحمولات الجافة سابقا والمستأجرة من السويد والتي تبحر تحت علم بنما ـ سترفع راية «الحرب الباردة» في جولتها البحرية المسماة «جولة السلام والحرية» والتي ستجري على مشارف المياه الاقليمية السوفييتية. وخلال هذه الرحلة سيقذف اختصاصيو وكالة المخابرات المركزية ـ وباستخدام الحاويات الطافية والبالونات ـ مطبوعات استفزازية هدامة الى شواطىء الجمهوريات السوفييتية الواقعة على ساحل بحر البلطيق. أما العاملون في إذاعة «أوروبا الحرة» فسيسعون، عن طريق الارسال على موجات اذاعات الاتحاد السوفييتي، الى التكرم على المستمعين بسلاسل من البرامج الاذاعية والتلفزيونية الاستفزازية. وسيقبع فوق متن سفينة «بالتيك ستار» نازحون تمكن رؤساء الشوفينيين من إغرائهم بـ «نزهة بحرية مجانية في بحر البلطيق، الذي تغسل مياهه شواطىء وطنهم الحبيب».

ومن المفترض ان تنتهي هذه الرحلة الاستفزازية ـ طبقا لحسابات منظميها ـ في هلسنكي، حيث ستقذف الى الشاطىء مجموعة من الأوباش السياسيين الذين كلفوا بإثارة سلسلة من الفضائح واعمال الشغب ذات صبغة معادية للسوفييت أمام المشاركين في الاجتماع اليوبيلي.

علام تدل الحملة المحاكة من قبل وكالة المخابرات المركزية والمخابرات الغربية الاخرى ؟ انها تفضح، في المقام الاول، الوجه الحقيقي لأعداء السلام والانفراج وكبح جماح سباق التسلح ودرء الكارثة النووية ـ اولئك الأعداء المجبورين على تمويه مخططاتهم بالتشدق بـ«السلام» كما تكشف، ايضا، خططهم الرامية الى صرف حتى ولو جزء من الشباب عن النضال في سبيل السلام والتقدم وبث سموم الشوفينية لهم واجبارهم على الاشتراك في أعمال الشغب والتخريب وفي التجمعات الاستفزازية. ويخشى بعض المراقبين، كثيرا، من أن يضع مديرو عملية البلطيق لغما ينسف ما يرتقب من تطور في تطبيع العلاقات السوفييتية الامريكية والسعي الى استئناف عملية الانفراج في أوروبا.

إن محاولات مخابرات دول الناتو في تنظيم العمليات الاستفزازية في أعياد البشرية، التقدمية الكبيرة والمشهودة والعالمية حقا، ليست جديدة علينا. كما ان الاساليب والطرائق القذرة التي تستخدمها القوى الرجعية على هذا الصعيد معروفة جيدا. ولكن يمكن القول، مسبقا، وبثقة تامة، ان هذه المحاولات بصدد محفل موسكو العالمي للشباب والاجتماع بمناسبة مرور (١٠) أعوام على ابرام الاتفاقيات التاريخية في هلسنكي ـ لن تثير هذه المحاولات، بوسائلها الفاشلة، الصدى المرجو منها وستمنى بفشل محتم.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



ابحاث في الكون

● عالم الفيزياء الفلكي الموسكوفي فلاديمير سوردين البالغ من العمر ٣٢ عاما تحدث حول الاراء الجديدة في مجال علم الفضاء وعن المشاريع التي تقدم بها بالاشتراك مع زملائه للبحث عن الحضارات غير الارضية.

ـ ما الذي كان في البدء؟ ومتى وكيف ولدت النجوم؟ ما الذي تقوله ايها الشاب؟ لا أحد يعرف ذلك، ومن المشكوك فيه أن يعرف أحد ذلك يوماً ما بهذا أجاب يوسف شكلوفسكي العالم السوفييتي الشهير في الفيزياء الفلكية والعضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية أحد طلابه في الدراسات العليا فلاديمير سوردين محاولا بلهجة شبه مازحة وشبه جدية ان يخفف من حماسته. ان من الافضل لك أن تشغل نفسك بشيء ما اكثر واقعية. راقب مثلا المجرة المعروفة في برج الثم. وباعتقادي فانك ستحصل على نتائج مهمة...

وكان على الطالب ان يذعن. الا انه، وان كان شكلوفسكي محقاً حول «النتائج المهمة»، فان هذه النتائج قد حصل عليها سوردين في سياق اهتماماته الخاصة. فعند نهاية الفترة المقررة لدراسته العليا قدم نتائجها نظرية حول تحشدات النجوم الكروية ـ الشواهد الطبيعية للازمان السحيقة القدم.

لقد تم تنفيذ هذا العمل، في واقع الامر، من دون اي اشراف علمي اعلى، ومع ذلك فقد أمكن اعتبارها اطروحة علمية. بل واكثر من ذلك لم تمنح التحشدات الكروية هذه سوردين لقب المرشح في العلوم الرياضية ـ الفيزيائية فحسب بل ومنحته كذلك جائزة الكومسومول في مدينة موسكو والتي اقتسمها مع زملائه الاخرين والذين تعاونوا معه في التأليف.

وبعد أن أصبح موظفا في معهد الدولة للفيزياء الفلكية، انغمس الفيزيائي الفلكي الشاب في الابحاث النظرية، ومن تركيب وفهم الحجم الكبير من المعلومات. وها هي النتيجة: تولد تعميمات جميلة لنظريات معروفة قديمة، تؤكدها الملاحظات الحديثة ويتمكن من اظهار التأثيرات الديناميكية المسؤولة عن تحطم التحشدات الكروية، ومن وضع طريقة جديدة اكثر تماسكا لتحديد المسافة من الشمس حتى مركز المجرة بواسطة توزع التحشدات الكروية وتركيبها الكيميائي وتفسير أصل النجوم «الوحيدة».

ان تحشدات النجوم الكروية ظلت كما في السابق تشكل الاهتمامات العلمية الحالية لسوردين ولكن بحسبان المعطيات الجديدة وكذلك الحضارات غير الارضية.

وقد قامت مجموعة من العاملين في المعهد بوضع خطة لتنفيذ «اتصال» مع السكان العاقلين الاخرين من الكون ان صح وجودهم بالطبع. كيف يمكن ايجادهم؟ فحقيقة أن الكون «صامت» حتى الان ـ اي أن لم يتم تأكيد ورود أية اشارات راديوية من الفضاء الخارجي اشارات يمكن تفسيرها بأنها اجابات من اخوة العقل ـ لا يمكن اعتبارها حتى الان وحسب رأي الاختصاصيين في الحضارات غير الارضية انعداما لوجود هذه الحضارات. وفي الواقع فأي معنى يكمن في «الصياح» في كل أرجاء الكون. حسبما يعتقد سوردين فالطاقات الهائلة سوف تشع من جميع اتجاهات الكون من دون اي ضمان للنجاح. اليس من الافضل أن نجد في الكون موقعاً. من قبيل التحشدات الكروية فهي التي يتوجب عليها، بالضبط، ان تصبح «جذابة» للمخلوقات العاقلة التي تقطن في كوكب بعيد ملائم للحياة. وماذا سوف يحدث لو أرسلنا الى التحشدات الكروية «مراسلاً» لنا يقوم برصد الاشارات الواردة من العوالم الاخرى، وارسالها من بعد الى الارض (كيف يمكن تنفيذ هذه الفكرة؟ ان لدى سوردين خطة حقيقية: على الصاروخ أن يصل، وبأقل قدر من الطاقة، الى النقطة المطلوبة، بحيث يتسارع مرحليا عند مروره بالقرب من الاجسام السماوية الكبرى).

وقد قام واضعو المشروع بتدوين مصنف للعناوين المحتملة لارسال «المراسل» والان، حسب اعتقادهم لم يتبق سوى صنع الصاروخ وتجهيزه بالمعدات اللاسلكية اللازمة وانتظار الاشارات من هناك.

اليس من الاسهل «اعطاء الصلاحيات» للالة الحاسبة الالكترونية في هذا الامر العظيم. في مسائل «جمع وتركيب المعلومات، والعكف على دراستها. وتلك الاشياء التي تعتمل في دواخل الباحث في هذه اللحظات. وكيف تولد الاكتشافات والتعميمات»؟

ـ لا أبدا. في اي حال! فبرنامج العالم ـ الباحث اكبر بكثير من برنامج الكومبيوتر ـ يقول فلاديمير سوردين ـ بحيث أن البرنامج الاول يمتاز بكونه يستطيع بحجم المعلومات الاقل وبسرعته البطيئة ان يتخذ قرارات اكثر عمقا في هذه المسائل.

ذلك هو الواقع. فبالرغم من العمل الدائم في البحوث فانه يجد الوقت لكثير من الاعمال الاجتماعية. فقد قاد لسنين كثيرة الحلقة الفلكية في قصر الطلائع، وهو الآن يترأس الجمعية الطلابية العلمية. وقد كان مفوض الفرقة الطلابية في اعمال البناء (والتي شاركت مع العاملين الاخرين في جامعة موسكو في بناء مرصد فلكي في أعالي الجبال في آسيا الوسطى) وهو عضو في مجلس العلماء الشباب في معهد الدولة للفيزياء الفلكية، ويترأس هيئة تحكيم المسابقات الاولمبية في الفيزياء الفلكية.

● لاريسا ميرونوفا ●

(عن «أنباء موسكو» ٢٨، ١٩٨٥)

علماء امريكا يعودون الى نظرية الخوارزمي في الرياضيات

□ اكتشف أحد علماء الرياضيات في الولايات المتحدة الامريكية نوعاً جديداً من حساب الخوارزمي «نظام العد العربي» أسرع خمسين مرة من نظام الحساب المستخدم حالياً.

أوضح العالم أن الاعداد الصحيحة التي تقل عن عشرة مليار والتي تم الكشف عليها عن طريق جهاز الكمبيوتر هي في الاصل خطأ بالنسبة للاعداد الكبيرة معتمدا في ذلك على نظام المحاسبة الجديد الذي على أساسه يتم برمجة أجهزة الكمبيوتر والذي تسبب في أعادة النظر في العمليات الحسابية القديمة والتفكير في محاولة أثبات النظريات الجديدة لها.

اكتشاف هيكل عظمي لانسان المنيافورت في سيبريا

● أكتشف العلماء في الاتحاد السوفييتي عظام أنسان من الانسان النياندرتالي (منسوب الى وادي النياندرتال قرب دوسيلدورف بالمانيا الاتحادية حيث وجدت بقايا هيكل عظمي لانسان قديم يعرف بأنسان الكهوف شكلاً وسلوكاً).

وجد الهيكل في جنوب سيبريا ويعد هذا الاكتشاف على جانب كبير من الاهمية حيث أنه وضع النظرية السابقة التي تقول أن هذه المنطقة كانت مسكونة بآدميين هاجروا اليها من مختلف المناطق موضع نقاش جديد.

وجدت العظام في كهف بمنطقة جورني التاس على بعد ٢٠٠٠ ميل شرق مدينة موسكو.

والانسان النياندرتالي أكتشف في كهوف أوروبا خاصة المانيا منذ قرن من الزمان.



□ ١٧ الف شاب وشابة من ٧١ بلدا شاركوا في المهرجان العالمي الاول للشباب والطلاب الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، في العام ١٩٤٧.
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)

ابن خلدون ونظرية ارتقاء الأنواع

● بقلم: الدكتور علي عبد الواحد وافي

● يخطيء كثير من الناس اذ يظنون ان داروين (١٨٠٩ ـ ١٨٨٢) وجماعة «الارتقائيين» هم أول من قال بتطور الأنواع وانشعابها بعضها من بعض وتفرع الانسان من القردة العليا (الشمبنزيه والغوريلا والجيبون والاورانج ـ او تانج) أو تفرعها هي والانسان عن أصل واحد مجهول.

فالحقيقة انه قد قال بهذه النظرية من قبل هؤلاء جميعاً بنحو خمسة قرون العلامة عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦ م) وان اختلف رأيه عن رأيهم في بعض التفاصيل.

فقد افتتح تفسيره لحقيقة النبوة والكهانة في الباب الاول من مقدمته بقوله: «اعلم ارشدنا الله واياك، انا نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والاحكام: وربط الاسباب بالمسببات، واتصال الأكوان بالاكوان واستحالة بعض الموجودات الى بعض (يعني تحول بعض الموجودات الى بعض)، لا تنقضي عجائبه في ذلك ولا تنتهي غاياته. وابدأ من ذلك بالعالم المحسوس الجثماني. واولا عالم العناصر المشاهدة كيف تدرج صاعدا من الارض الى الماء ثم الى النار متصلاً بعضها ببعض. وكل واحد منها مستعد الى ان يستحيل الى ما عداه صاعدا وهابطاً ويستحيل بعض الاوقات (أي يتحول بالفعل) والصاعد منها الطف مما قبله الى ان تنتهي الى عالم الافلاك وهو الطف من الكل على طبقات اتصل بعضها ببعض على هيئة لا يدرك الحس منها الا الحركات فقط، وبها يهتدي بعضهم الى معرفة مقاديرها واوضاعها وما بعد ذلك من وجود الذوات التي لها هذه الآثار فيها. ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج: آخر أفق المعادن متصل بأول أفق النبات مثل الحشائش وما لا بذر له: وآخر أفق النبات مثل النخل والكرم متصل بأول أفق الحيوان مثل الحلزون والصدف، ولم يوجد لها الا قوة اللمس فقط. ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان اخر كل أفق منها مستعد بالاستعداد الفطري لان يصير اول الافق الذي بعده. واتسع عالم الحيوان وتعددت انواعه. وانتهى في تدريج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية ترتفع اليه من عالم القردة الذي اجتمع فيه الكيس والادراك، ولم ينته الى الروية والفكر بالفعل. وكان ذلك اول افق من الانسان بعده. وهذا غاية شهودنا».

هذا وفي جميع طبقات المقدمة السابقة للطبعة التي حققناها[1] حرفت في عبارة ابن خلدون كلمة «عالم القردة» الى «عالم القدرة» وهو تحريف شنيع غير معنى العبارة تغييرا تاماً، بل جردها من الدلالة، واخفى نظرية هامة قال بها ابن خلدون في ارتقاء الكائنات وتطورها وسبقه بها داروين وغيره من جماعة الارتقائيين بنحو خمسة قرون[2].

ومما ينبغي توجيه النظر اليه في هذا المقام ان فكرة تقسيم الكائنات الى مراتب يتصل آخر كل مرتبة منها بأول المرتبة التالية لها ليست من مبتكرات ابن خلدون، بل سبقه اليها كثير من الباحثين من قبله، واستخدموا في تقريرها بعض الالفاظ والعبارات التي استخدمها، وقسموا الكائنات الى الاقسام نفسها التي قال بها.

فقد قرر هذه الفكرة القزويني (وهو سابق لابن خلدون) في كتابه «عجائب المخلوقات» اذ يقول: «فان المعادن متصلة أولها بالجماد وآخرها بالنبات، والنبات متصل أوله بالمعادن وآخره بالحيوان، والحيوان متصل أوله بالنبات وآخره بالانسان، والنفوس الانسانية متصلة أولها بالحيوان وآخرها بالنفوس الملكية».

واشار الى هذه الفكرة نفسها من قبل القزويني ابن الطفيل في كتابه «حي بن يقظان» واشار اليها من قبل ابن الطفيل ابن مسكويه (المتوفى السنة ٤٢١) في كتابه «تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق» حيث يقول: «ان الموجودات مراتب، وكلها سلسلة متصلة... وكل نوع من الموجودات يبدأ بالبساطة ثم لا يزال يترقى ويتعقد حتى يبلغ أفق النوع الذي يليه. فالنبات في أفق الجماد، ثم يترقى حتى يبلغ اعلى درجة، فاذا زاد عليها قبل صورة الحيوان. وكذلك الحيوان يبدأ بسيطاً ثم يترقى حتى يصل الى مرتبة قريبة من الانسان». فقد ذكر في هذه العبارات وفي عبارات أخرى وردت في مؤلفه مراتب الجماد والنبات والحيوان واستخدم لفظي «الأفق» و «الاتصال» اللذين استخدمهما ابن خلدون فمن ذلك قوله «فلذلك هي في أفق الجمادات» وقوله: «ويصير في افق الحيوان» وقوله: «واول هذه المراتب من الافق الانساني المتصل بأخر ذلك الافق الحيواني مراتب الناس».

واشار الى الفكرة نفسها من قبل ابن مسكويه «اخوان الصفا» في رسائلهم التي ظهرت بين السنتين ٣٣٤، و ٣٧٣ على الارجح، وذلك اذ يقررون «ان اول مرتبة الحيوان متصل بأخر مرتبة النبات، وأخر مرتبة الحيوان متصل بأول مرتبة الانسان، كما ان اول المرتبة النباتية متصل بأخر المرتبة المعدنية، واول المرتبة المعدنية متصل بالتراب والماء. فأدون الحيوان وانقصه هو الذي ليس له الا حاسة واحدة، وهو الحلزون واكثر الديدان التي تتكون في الطين وفي البحار واعماق الانهار، اذ ليس لها سمع ولا بصر ولا ذوق ولا شم. فهذا النوع حيوان نباتي، لان جسمه ينبت كما ينبت بعض النبات، ويقوم على ساقه دائما، وهو من اجل ان يتحرك جسمه حركة اختيارية حيوان، ومن اجل انه ليست له الا حاسة واحدة فهو انقص الحيوان رتبة في الحيوانية، وقد يشاركه النبات في تلك الحاسة، فللنبات حاسة اللمس فقط، ويتمثل هذا في ارساله جذوره نحو المواضع الندية وامتناعه من ارسالها نحو الصخور واليبس. أما مرتبة الحيوان مما يلي الانسانية فليست من وجه واحد ولكن من عدة وجوه: فمنها ما قارب مرتبة الانسانية بصورة جسمية مثل القرد، ومنها ما قاربها بالاخلاق النفسانية كالفرس في كثير من اخلاقه، وكالفيل في ذكائه، والببغاء الهزاز ونحوها من الاطيار الكثيرة الاصوات والالحان والنغمات، والنحل اللطيف الصنائع، الى ما شاكل هذه الاجناس. والقرد لقرب شكل جسمه من جسم الانسان صارت نفسه تحاكي افعال النفس الانسانية، اما الفرس بأخلاقه، والفيل بذكائه، وهذه الطيور بنغماتها وموسيقاها، فقد صارت في اخر مرتبة الحيوان مما يلي رتبة الانسان لما يظهر فيها من الفضائل».

واشار الى الفكرة نفسها من قبل هؤلاء جميعا ارسطو في نظريته في ترتيب الكائنات وتدرجها في سلم العالم. فأدنى درجات السلم في نظره هي الاجسام اللاعضوية، وفيها تضعف الصورة حتى لتكاد تكون هيولي بلا صورة. واول ما يسعى اليه الجسم العضوي (وهو التالي في المرتبة للاجسام اللاعضوية) تحقيق شخصه ونوعه، واحط درجات السلم في الاجسام العضوية هو ما اقتصر على الغذاء والتناسل، وهو النبات، ثم يليه الحيوان اذ يزيد عنه بالاحساس، ويتبع الاحساس الشعور باللذة والألم.

ولكن ابن خلدون تختلف نظريته عن هؤلاء، جميعا من وجهين: (أحدهما) ان الرقي عند هؤلاء هو رقي في المرتبة فحسب. فهم يحاولون ترتيب الكائنات من الاسفل الى الاعلى ترتيباً عقلياً منطقياً، حتى ان بعضهم ليضع الفيل والفرس والنحل والببغاء، وبعض الطيور الذكية في مرتبة قريبة من الانسان وفي اعلى مراتب الحيوانية كما سبقت الاشارة الى ذلك في مذهب اخوان الصفاء. أما إبن خلدون فيقصد الارتقاء من الناحية العضوية البيولوجية.

(وثانيهما) انه لم يقل أحد من هؤلاء باستحالة هذه الكائنات بعضها الى بعض. أما ابن خلدون فقد قرر في عبارات صريحة ان الكائنات الأخيرة من كل مرتبة قابلة بطبعها لأن تستحيل الى الكائنات الاولى من المرتبة التي تليها وانها قد تستحيل اليها بالفعل أي قد تتحول اليها. وقد قرر ابن خلدون هذا الرأي الخطير اكثر من مرة في العبارة التي نقلنا نصها من مقدمته فيما سبق. فمن ذلك قوله: «نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والاحكام، وربط الاسباب بالمسببات، واتصال الاكوان بالاكوان، واستحالة بعض الموجودات الى بعض» وقوله: «وكل واحد منها مستعد الى ان يستحيل الى ما يليه صاعداً وهابطاً ويستحيل في بعض الاوقات» وقوله: «ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان آخر كل افق منها مستعد بالاستعداد الفطري ان يصير اول الافق الذي بعده».

واشار الى هذا المعنى كذلك في عبارة اكثر وضوحاً من الفصول التي تزيد بها طبعة باريس للمقدمة وبعض مخطوطاتها عن الطبعات المتداولة في العالم العربي، وهو الفصل الذي جعل عنوانه «علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام» (وهو الفصل الخامس من الباب السادس حسب طبعة باريس)، وذلك اذ يقول: «وقد تقدم لنا الكلام في الوحي اول الكتاب في فصل المدركين للغيب. وبينا هنالك ان الوجود كله في عوالمه البسيطة والمركبة على ترتيب طبيعي من اعلاها وأسفلها متصلة كلها اتصالا لا ينخرم. وان الذوات في آخر كل افق من العوالم مستعدة لان تنقلب الى الذات التي تجاورها من الاسفل والاعلى استعدادا طبيعياً، كما في العناصر الجسمانية البسيطة، وكما في النخل والكرم من آخر افق النبات مع الحلزون والصدف من الحيوان، وكما في القردة التي استجمع فيها الكيس والادراك مع الانسان صاحب الفكر والروية».

وبهذين الوجهين نفسيهما تقرب نظرية ابن خلدون من نظرية داروين ومن تابعه من جماعة الارتقائيين المحدثين بقدر ما تبعد عن آراء من عرض هذا الموضوع من قبله.

(١) هي طبعة «لجنة البيان العربي» وقد صدرنا فيها المقدمة بتمهيد في نحو ثلثمائة وخمسين صفحة في التعريف بابن خلدون، وعلقنا فيها على نصوص المقدمة بنحو ثلاثة آلاف تعليق، وحققنا عباراتها، واصلحنا ما فيها من اخطاء مطبعية وغير مطبعية ونشرنا الفصول والفقرات الناقصة من طبعاتها السابقة، وظهرت طبعتنا هذه في اربعة اجزاء يشتمل كل جزء منها على نحو خمسمائة صفحة من القطع الكبير، واعيد طبعها مع زيادات وتنقيحات السنة ١٩٦٥.

(٢) حرفت كذلك في الطبعات السابقة لطبعتنا كلمة «الكيس» الى كلمة «الحس»، وهو تحريف يغير المعنى المقصود كذلك، لأن الحس المشترك في جميع الحيوانات، والذي تمتاز به الفصائل العليا من الحيوان انما هو الكيس بمعنى الحذق.

(عن مجلة «الاقلام» السودانية)

كُتب جديدة

حول كتاب لينين «الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي»

● تأليف: فلاديمير غافريلوف

● ترجمة: سليم توما ● منشورات دار التقدم ـ موسكو ١٩٨٤ ● ١٨٧ صفحة من القطع الصغير.

● الموزع الوحيد في البلاد ـ شركة المكتبة الشعبية في الناصرة.

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة من الكتب التي تصدرها دار التقدم في موسكو الى جانب كتب كلاسيكي الماركسية اللينينة، والهدف من هذا الكتاب ـ كما هو موضح على غلافه الاخير ومقدمته التي كتبها مؤلفه فلاديمير غافريلوف، تقديم دراسة مبسطة بغية تقديم مساعدة، في فهم كتاب «الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي» لفلاديمير ايليتش لينين، وعليه يعطي الكتاب تحليلا لكتاب لينين، ويبين الاحوال والظروف التي وضع فيها هذا الكتاب ويعرض بايجاز محتواه ودوره في النضال ضد التيارات الانتهازية.

كتب لينين كتابه عن «الثورة البروليتارية» السنة ١٩١٨، ونشره في السنة ذاتها، وما لبث الكتاب ان تحول الى جزء لا يتجزأ من النظرية الماركسية اللينينة، ذلك انه تعرض لكتاب كاوتسكي ـ زعيم الاممية الثانية ـ عن «دكتاتورية البروليتارية» الذي صدر في السنة ذاتها ١٩١٨، وقد رد لينين على كتاب كاوتسكي ـ بسرعة، وكان دافعه الى ذلك، رد الحملة المسعورة على الاتحاد السوفييتي وثورته، وتشجيع الثورة المضادة من قبل أعداء الثورة. ولم يكتف بذلك، وانما كتب ونشر مقالة حملت عنوان كتابه ونشرت في صحيفة البرافدا في ١١ تشرين أول ١٩١٨، وبعد عدة أسابيع بات بامكان عمال برلين وفيينا ـ مثلاً، الاطلاع عليها.

لقد توصل لينين، ابان دراسته لكتاب كاوتسكي ان كاوتسكي «بدلاً من التحليل الانتقادي لتجربة الثورة البروليتارية في روسيا وإيضاح قوانينها وخصائصها، أعطى «تشوشاً» نظرياً فاق التصور بتحويله الماركسية الى ليبرالية». ويرى لينين ان كاوتسكي ابتعد لدى تحليل الثورة البروليتارية في روسيا عن محتواها الثوري، رغم اعلانه عن اخلاصه للماركسية. وان تعقد الوضع السياسي الخارجي والداخلي الذي اصطدمت به روسيا الثورية قد أثر في كاوتسكي فانعطف نحو الانتهازية، ونحو الاستسلام السياسي ازاء مصاعب النضال الثوري.

ويقول غافريلوف في تقديمه لكتابه: يحتوي كتاب لينين [الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي] على وجهة النظر الماركسية اللينينة بصدد مسائل النضال في سبيل السلم والتضامن العالمي للقوى المحبة للسلام. ويعطي تحليلاً نظرياً للخلاف الجذري بين الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية. ويبين بطلان سياسة اللامبالاة الاجتماعية والترقب والتريث. وأعار لينين في كتابه اهتماماً كبيراً لمسألة ممارسة النضال الثوري للكادحين ـ التي تؤكد وجود قوانين عامة لعصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية. ومن المعلوم ـ علاوة على ذلك ـ أن كل ثورة جديدة تصادف في طريقها أيضاً ظروفاً تختلف عن ظروف الثورات السابقة. وكل ثورة لاحقة تغتني بتجربة الثورات السابقة ولكنها تجري في وضع غيرته هذه الثورات. وان كتاب لينين يحتوي على ارشادات منهجية لاجل الاستيعاب الخلاق لدروس الثورات السابقة بغية اغناء ممارسة النضال الثوري.

«أ. ح»

رسائل الاصدقاء

● الى صاحب مادة «القلب ووظيفته» من سخنين: طرحت في بضعة أسطر موضوعاً كبيراً وكان أفضل بكثير لو أنك كتبت وأرسلت الينا مادة من انتاجك الشخصي. فموضوع القلب وغيره من المواضيع الطبية، مواضيع كبيرة وتستحق طرحاً آخر غير الذي أرسلته الينا.

● الى صاحبة مادة «هل تعلم» من المكر: نشرنا الكثير مما يسمى المادة التي أرسلتها الينا. نرحب بمواد من انتاجك الشخصي.

● الى صاحبة المواد «مالحة أم مالحة» و«انسحبوا» و«سأقاوم» و«أحناء» من شفاعمرو: نعتذر عن نشر هذه المواد. لقد شجعناك دائماً ـ كما جاء في رسالتك. وكنا نحب أن نشجعك هذه المرة بالطريقة ذاتها، لكننا أثرنا أن يأتي تشجيعنا هذه المرة مختلفا عما نسبقه، بسبب ضعف المواد التي أرسلتها الينا. وندعوك ان تقرأي الكثير. نرحب بك ونأمل أن نكون عند حسن ظنك وظن جميع قرائنا.

● الى الطالب الذي رمز لاسمه بالاحرف «ي.ع.ا» من احدى المدارس(!!) نفضل أن تكتب اسمك الصريح، ولك الحق في أن تنتقد أي كتاب تقرأه، حتى ولو كان خارجاً عن اطار الكتب التدريسية، كما حدث معك. ثم اننا نوافقك، على ورود بعض الاخطاء في الكتب سواء كان ذلك من ناحية اختيار المواد التي تدرس لابنائنا أم غيرها. وقد كتبنا ونشرنا عن ذلك أكثر من مرة.

● الى صاحب مادتي «درس في المواطنة الصالحة» و«لدي حلم جميل»: نعتذر عن عدم نشر هاتين المادتين. ونرحب بك وبانتاجك.

● الى الطالبة التي أرسلت الينا تطلب نشر قصيدة «بطاقة هوية» للشاعر محمود درويش. لقد نشرنا هذه القصيدة عدة مرات وهي منشورة في الديوان الثاني للشاعر «اوراق الزيتون».

دفن في الرياحين

□ اصطبح المأمون وعنده عبد الله طاهر، ويحيى بن أكثم فغمز المأمون الساقي على إسكار يحيى فسقاه حتى تلف. وكان بين أيديهم ردم فيه ورد. فشقوا له شبه اللحد ودفنوه في الورد، ثم نظم المأمون فيه هذين البيتين. وأمر بعض جواريه. فغنت بها عند رأس يحيى:

ناديته وهو ميت لا حراك به
مكفن في ثياب من رياحين

فقلت «قم» قال «رجلي لا تطاوعني
فقلت «خذ» قال «كفي لا تواتيني»

وجعلت المغنية تردد الصوت. فأفاق يحيى وهو تحت الورد فانشأ يقول مجيباً:

يا سيدي وأمير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني

إني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين

لا أستطيع نهوضا. قد وهى بدني
ولا أجيب المنادي حين يدعوني

فاغفر لنفسك «فاحش» إني رجل
الراح تقتلني والعود يحييني

كلمات متقاطعة

□● اعداد: ميسون وختام وخلود عدنان عمري ـ صندلة ●□

الكلمات الافقية:

١) دولة عتيدة ـ الابدية
٢) مكان سياحي في الاردن ـ دولة اوروبية ـ انتهى (معكوسة)
٣) واحد بالانجليزية + بلد ـ اسم نبي ـ للنهي
٤) مدينة فلسطينية ـ للسؤال ـ براع ـ من الاقارب
٥) مغنية عربية ـ متع
٦) دولة افريقية ـ اناء
٧) من حالات القمر (معكوسة) ـ جمع فارس ـ جهري
٨) الاعصار ـ نوع عملة ـ واحد بالانجليزية
٩) في البحر ـ حرفان متشابهان ـ والده (معكوسة)
١٠) مدينة تونسية ـ دولة اوروبية
١١) زعيم هندي راحل ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ عكس يأس
١٢) الاسم الاول لشاعر فلسطيني ـ من شعراء النقائض
١٣) توضع عليه الاواني + من اعضاء جسمه ـ الاسم الثاني لزعيم اشتراكي راحل ـ اشتغل
١٤) يجيب ـ ممثل مصري
١٥) عشق ـ الاسم الاول لمطربة عربية

الكلمات العمودية:

١) الاسم الاول لشاعرة فلسطينية ـ مدينة مصرية كبيرة
٢) دولة عربية ـ وجع ـ قط ـ يهز (معكوسة)
٣) جمع حسام ـ مفرد ملائكة ـ مهلاً
٤) مدينة مصرية ـ لعب ـ دولة اوروبية (غير معرّفة)
٥) هرب ـ يشفى (مجزومة) ـ ذو أريحية
٦) ضمير يدل على الفاعل ـ مدينة سوفييتية + ابحث ـ عكس برد
٧) للنفي + عبرت + ثلث رلى ـ راقصة مصرية
٨) أزيل (مجزومة) ـ خفف الحزن (مجزومة) ٢٤ ساعة (معرّفة)
٩) عاتب + جمع زند ـ ثلثا لفت + من أعضاء الجسم (معكوسة)
١٠) موقع دفاع ـ يضيء (مجزومة) ـ عاصمة اوروبية
١١) خاصتي ـ خاصتنا ـ تشرّدن ـ جواب
١٢) حرف عطف (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ عكس دمار ـ مشى عليه
١٣) انحب ـ وضعي الحالي
١٤) بيرق (معكوسة) ـ أداة نصب + جميل
١٥) كامل ـ نهر في اوروبا ـ عظمة

○■ حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الافقية:

١ ـ ديمتر بلاغويف
٢ ـ مد ـ الا انا ـ يد
٣ ـ شغاف ـ لبن ـ اياب (معكوسة)
٤ ـ قارات ـ برلين
٥ ـ اخ ـ ال
٦ ـ مديرة (معكوسة) ـ اسمدة
٧ ـ مكثف ـ دار ـ انال (مبعثرة)
٨ ـ ند (معكوسة) ـ ام كلثوم ـ ات
٩ ـ نيكولاي خليوف

الكلمات العمودية:

١ ـ دمشق ـ لدن
٢ ـ افدى ـ ركني
٣ ـ اربيل
٤ ـ يافا ـ والد (معكوسة)
٥ ـ تل ـ تلم ـ مل
٦ ـ رمل ـ دكا
٧ ـ بابل ـ مالي
٨ ـ نال (معكوسة) ـ خثر (معكوسة)
٩ ـ ات ـ بلا ـ او (معكوسة)
١٠ ـ غابر ـ سامي
١١ ـ اليمن
١٢ ـ ي ي ي ي ي ـ والد (معكوسة)
١٣ ـ فيلن ـ فتاة (معكوسة)

«يا عمال العالم اتحدوا»

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٤ — الاربعاء ٣١ تموز ١٩٨٥

«شركة العمال» في تقرير سري:

«خطة الطوارىء» ستجلب ركودا اقتصاديا طويل الأمد

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المنتظر أن تسلّم ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون، اليوم (الاربعاء)، للجان العمال قوائم المرشحين للفصل من العمل. ويبلغ عددهم ٢٥٠.

وبالمقابل أعلنت لجنتا العمال في الراديو وفي التلفزيون انها لن تتسلما القوائم وستردها فورا الى الادارة تعبيرا عن رفضها لموجة الفصل العشوائية.

واستمرت، أمس (الثلاثاء)، المباحثات بين الحكومة وبين الهستدروت ونقابة مستخدمي الدولة حول عمليات الفصل التي بدء بتنفيذها في الوزارات ومكاتب الخدمات العامة. ولم تسفر هذه المباحثات عن أية نتائج ملموسة نظرا لتعنت الحكومة في تنفيذ ما أقرته بفصل ٣٪ من مجموع العاملين في الخدمات العامة (٩٠٠٠ مستخدم).

وطرحت نقابة المستخدمين مقترحاتها القاضية بتقليص أيام العمل الأسبوعية الى خمسة أيام (أي ٤٠ ساعة عمل أسبوعية)، وبالتالي تقليص أجور المستخدمين بموجب ذلك مقابل أن تتراجع الحكومة عن مخطط الفصل وعلى أن يسري مفعول ذلك (التقليص) حتى آذار ١٩٨٦ - موعد انتهاء فترة «الخطة الاقتصادية» السارية (خطة الطوارىء).

وعلى الصعيد نفسه، كشف النقاب، أمس، عن تقرير سري أعده قسم الابحاث الاقتصادية التابع لشركة العمال (حفرات عوفديم) ويؤكد فيه أن «خطة الطوارىء» الاقتصادية ستؤدي، حتما، الى ركود اقتصادي واسع طويل الأمد لن يكون من السهل الخروج منه. وهذا سيؤدي، بدوره، الى فصل عشرات الالاف العمال في جميع الفروع الاقتصادية (الانتاجية والخدماتية) وبشكل خاص سيتكبد فرعا البناء والخدمات خسارة فادحة مما سيؤدي إلى فصل أعداد مضاعفة من العمال منها.

ويؤكد التقرير ان الاجراءات الاقتصادية التي فرضت والمزمع فرضها ستؤدي الى ارتفاع كبير جديد في أسعار العديد من السلع.

مستوطنات على شفا الإنهيار!



● القدس - تظاهر، أمس الاول (الاثنين)، سكان مستوطنة «ميرون»، في شمال البلاد، أمام مكتب الوكالة اليهودية في القدس، احتجاجاً على الضائقة المالية للمستوطنة. ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بحل الضائقة. وهددوا بترك مستوطناتهم إذا لم تلب مطالبهم. وأشار المتظاهرون إلى الفساد في ادارة مجلس المستوطنات وعدم إتخاذ أية إجراءات بشأنه.

وذكر أن ستة مستوطنات أخرى تقع في جنوب البلاد وفي مركزها تعاني أزمات مالية حادة وهي على شفا الانهيار. وعلم ان ديون هذه المستوطنات لمنظمة المشتريات يبلغ ١٠ ملايين دولار وان هذه المنظمة اضطرت الى وقف منح الاعتمادات لهذه المستوطنات، الامر الذي سيؤدي بسرعة إلى عجزها عن شراء حاجاتها من المستلزمات الزراعية والمعيشية.

رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد:

عجز ميزانية بلدية أم الفحم (١،٥ مليار شيكل) يساوي ٧٥٪ من ميزانيتها الرسمية (١،٩ مليار شيكل)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوقع الكثيرون أن قرار اعتبار أم الفحم مدينة ومجلسها المحلي مجلساً بلدياً سيضع حداً لمشاكلها أو بداية لحل هذه المشاكل، خصوصاً الأزمة المالية الخانقة المزمنة في سلطتها المحلية. وها قد مضى حوالي لثلاثة أشهر على الاعلان عن ذلك القرار، وقد أجرت «الاتحاد» هذا الحوار الهاتفي مع رئيس بلدية أم الفحم لاستكشاف ما اذا كانت التوقعات في مكانها أم لا!

□ س: ماذا تحدثنا عن أوضاع بلديتكم المالية هذه الايام؟

● محاميد: تعاني بلديتنا عجزاً مالياً متراكماً بقيمة (١،٥) مليار شيكل يُضاف إليه الفوائد البنكية الباهظة والحجوزات المختلفة. أما ميزانية الاطار التي حددتها الداخلية للبلدية للعام المالي ٨٥/٨٦ فتبلغ ١،٩ مليار شيكل. الديون ٧٥٪ من الميزانية!

هذه الازمة لا تُحل إلا بتغيير الاسس المبنية عليها الميزانية في اطار تغيير مجمل السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية. وللدلالة على اجحاف هذه السياسة أقول ان ميزانية «التطوير» للعام المالي السابق ٨٤/٨٥ بلغت (٧٧) مليون شيكل وصلنا منها حتى الآن مبلغ (٧) ملايين شيكل فقط!! ولم يصل البلدية في الأشهر القليلة الماضية أي مبلغ.

□ س: وكيف انعكس هذا العجز على نشاط البلدية؟

● محاميد: لم نقدم خدمات بلدية إلا الحد الأدنى، وليس بامكاننا أن ننفذ أي مشروع.

والمستخدمون فلم يتسلموا مرتباتهم عن شهري أيار وحزيران الماضيين، ولن يكون باستطاعتنا دفع مرتباتهم عن شهر تموز، مع أن عيد الاضحى يقترب ونحن نعرف بضرورة دفع المرتبات. وأنوه، هنا، بموقف المستخدمين المشرّف والمتضامن كلية مع بلديتهم وإدارتها، رغم الصعوبات المالية التي يعيشونها وعائلاتهم. سنستمر وإياهم في العمل من أجل إيجاد مخرج من هذا الوضع.

وهنا أناشد الأهالي أن يُسدّدوا ديونهم المستحقة للبلدية لتستطيع، على الاقل، دفع سلفة للمستخدمين قبل عيد الاضحى.

□ س: هل نستطيع القول، على ضوء هذا الوضع، إن إعلان ام الفحم مدينة بقي حبراً على ورق؟

● محاميد: في الحقيقة أم الفحم لم تمنح لقب مدينة، وانما حصلت وسائل الاعلام لنا على هذا اللقب، إغتصاباً! أعلن ان الوزير فايتسمان صدّق على القرار وأعلمنا بذلك مع مساعده ومسؤولين آخرين تلفونياً. إلا انه، حتى الان، لم يصل الى ايدينا أي مستند رسمي يؤكد ذلك ويثبته. القضية الاساس تبقى السياسة الرسمية تجاهنا وليس الالقاب.

□ س: كيف تواجهون هذا الوضع؟

● محاميد: عقدت البلدية، يوم الاثنين (٧/٢٩)، جلسة خاصة لبحث هذه الاوضاع، وتقرر تبني مقررات لجنة الرؤساء القطرية - الاضراب يوم الخميس (غدا) والتظاهر يوم الاحد القادم أمام مكتب رئيس الوزراء. بعثت، امس، ببرقيات عاجلة الى المسؤولين الحكوميين بدءاً برئيس الحكومة وانتهاء بمدير لواء حيفا وطالبتهم بالتدخل فوراً لحل الازمة. سنشرح للاهالي الازمة واسبابها وسنبحث معهم ومع العاملين الاجراءات الكفاحية التي سنتخذها اذا لم يُستجب لمطلبنا.

مطالبة رئيس ادارة «صندوق المرضى» بالغاء التعليمات بخصوص مستشفيات الناصرة

● تل أبيب - لمراسلنا - بعث ممثل «الجبهة» في مجلس مؤسسة «صندوق المرضى»، منشيه خليفة، أمس، برسالة إلى رئيس ادارة المؤسسة، بروفسور حاييم دورون، ونسخة عنها إلى رئيس مجلس المؤسسة، ح. دغان، بشأن تعليمات المؤسسة للعيادات في منطقة الناصرة بعدم إرسال المرضى إلى مستشفيات المدينة وتوجيههم إلى طبريا والعفولة وصفد وحيفا.

وجاء في الرسالة ان هذه الخطوة تُضر وتشكل خطراً على أعضاء «صندوق المرضى» في الناصرة ومنطقتها، ناهيك عن ان ذلك يؤدي إلى إغلاق ثلاثة مستشفيات في الناصرة والى قذف أكثر من (٥٠٠) عامل من أطباء وممرضين وممرضات وعمال اداريين وغيرهم ممن قدموا الخدمات لاعضاء «الصندوق»، إلى سوق البطالة.

وأضافت الرسالة «أن خطوة كهذه تتناقض مع نظام العلاجه الوطني، ويُشتم منها رائحة التمييز القومي».

وطالب خليفة بأن يجري بحث الموضوع مرّة أخرى وبالغاء التعليمات وبإعادة العلاقة مع مستشفيات الناصرة إلى ما كانت عليه.

إطلاق سراح سبعة معتقلين آخرين من سخنين

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - أطلقت الشرطة، أمس الأول (الاثنين)، سراح سبعة من الجبهويين الذين كانوا اعتقلوا مع آخرين في الأحداث المؤسفة الأخيرة في سخنين، علماً بأن فترة اعتقالهم تنتهي في ٨٥/٨/٢.

والسبعة الذين أطلق سراحهم هم: يوسف فرح وذيب وحش غنايم وصبحي محمد ابو يونس وسليمان أبو صالح وعبد الرحيم أبو يونس ومصطفى سعيد أبو يونس وصالح عامر بشير. ورفضت الشرطة اطلاق سراح يوسف فرج، الذي تنتهي مدة اعتقاله يوم الجمعة القادم.

ودافع عن المعتقلين المحامون منها خوري - حزان وفؤاد عمار وجاد سعدي.

تهنئة حارة

الى الصديقة ليلى أيوب وخطيبها نبيل سمعان بالخطوبة السعيدة، مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

□ أبو عدنان □ موسى حصادية
□ أسعد تلحمي □ سهيل يوسف
□ اسرة مجدلاني □ نهاد زيدان

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

تحقيق استفزازي مع شيوعي من كابول

● كابول - لمراسلنا - إستدعت شرطة عكا، الاسبوع الماضي، عضو فرع الحزب الشيوعي في كابول، كايد بداح، بحجة التحقيق معه حول «كتابة شعارات على الجدران». الا ان التحقيق تمحور حول نشاط الشاب وعمله الشخصي. وأنكر كايد التهمة ولم يسمح له بمغادرة مركز الشرطة الا بعد توقيعه على كفالة بقيمة عشرة آلاف شيكل.

صفاقة أمريكية رداً على المبادرة السوفييتية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأشار إلى أنه ليس بسر ان تجري في سير هذه التجارب إتقان وتطوير الأصناف والانماط الجديدة الاكثر خطراً من سلاح الابادة الشاملة.

ومن ناحية ثانية نقلت و.ص.ف. عن مسؤول أمريكي كبير قوله، أمس، في واشنطن ان الولايات المتحدة رفضت العرض السوفييتي بايقاف التفجيرات النووية الذي تضمنته رسالة وجهت، يوم الاحد الماضي، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وبلغت الوقاحة الامريكية حداً جعل الناطق بلسان إدارتها يزعم أن الاقتراح السوفييتي ليس سوى حملة دعائية وأن الرد الامريكي على هذا الاقتراح هو دعوة ممثل عن الاتحاد السوفييتي ليشارك في مراقبة التفجيرات النووية الامريكية في صحراء نيفادا. وأضاف الناطق الرسمي الامريكي، بصفاقة قل مثيلها، أن هذه المشاركة تعتبر تعاوناً أمريكيا - سوفييتيا.

وعلى النقيض من ذلك أشاد ماسوتو سي ساكودا، السكرتير العام لمنظمة هيروشيما لضحايا القصف الذري الأمريكي، وكانسويش فوكابوري، رئيس مجلس قصف ناغازاكي الذري الامريكي، وجاك دينغ، نائب رئيس مجلس السلم العالمي، بالمبادرة السوفييتية الهامة، التي تضاف الى سلسلة من المبادرات السلمية السوفييتية في هذا المجال. ودان ثلاثتهم سياسة الولايات المتحدة التي تهدد سلام العالم.

✻ حدث في البلاد ✻

● الثورة الاجتماعية ●

● أعلن رئيس الحكومة، بيرس في أثناء اجتماع كتلة «المعراخ» في الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، انه «ينبغي إنهاء الثورة الاجتماعية لدولة اسرائيل» و «الثورة ليس رحلة». وعليه، اقترح بيرس تشجيع رأس المال والشركات الكبيرة من أجل حل مشاكل البلاد الاقتصادية وأزمة التشغيل وإنهاء الثورة». واكد على أهمية «عدم هروب رأس المال الى الخارج»!

● الفلاشا ●

● بعد أن خصصت الحكومة الاسرائيلية عشرات ملايين الدولارات لاستقدام اليهود «الفلاشاه من أثيوبيا، بالسرقة، يقترح رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، حاييم أهرون، على رئيس الحكومة إدخال «أذرع الأمن» على اختلافها الى مراكز الاستيعاب حيث يقطن اليهود «الفلاشاه من أجل مراقبة الشخصيات القيادية منهم.

وبعث هذا المسؤول برسالة الى رئيس الحكومة، يشرح فيها «التطرف» لدى مجموعات من الشبان «الفلاشاه» الأتين من منظمات سرية متطرفة موّلها أجانب في أثيوبيا، والخطر الكامن في حلول هؤلاء الشبان محل القيادة التقليدية لـ «الفلاشاه»!

● سكان حيفا ●

● يُستدل من المعطيات المتوفرة لدى قسم الإحصاء في بلدية حيفا، ان عدد غير اليهود في المدينة يزداد باستمرار. ويتضح من الاحصائيات ان عدد سكان المدينة ٢٢٥،٧٧٥ نسمة منهم ١٧،٤٠٠ من غير اليهود يشكلون نسبة ٧،٧٪. بينما شكّل مجموع السكان غير اليهود في العام ١٩٧٠ نسبة ٥،٧٪ من مجمل عدد السكان.

● عقوبة الأعدام ●

● تقرر في جلسة الحكومة، أمس الأول (الاثنين)، إقامة لجنة مؤلفة من سبع وزراء برئاسة الوزير رابين، ومهمتها بلورة موقف موحد من موضوع فرض عقوبة الإعدام على «إرهابيين» و«مخربين» وتقديم توصياتها الى جلسة الحكومة، في مطلع الأسبوع القادم.

وتتألف اللجنة من الوزراء شارون وأرنس وفايتسمان ونسيم وشاحل وروبنشتاين. وقد أعلن عن تأييد خمسة منهم لفكرة عقوبة الإعدام!

● فصل من العمل ●

● تسلم (١٢٠) مستخدماً في شركة «بردينتيال» للتأمينات، رسائل الفصل من العمل بعد أن قرر مراقب التأمينات حل الشركة التي أعلن قبل أسبوعين انها تعاني أزمة مالية حادة.

ومن المنتظر أن تبعث رسائل الفصل للمستخدمين المتبقين وعددهم حوالي (٣٠)، في الأيام القريبة.

وقررت ادارة شركة «شيمن»، وهي شركة هستدروتية تابعة لمجمع «كور»، اغلاق احدى ورشها قرب «بني براك» وفصل جميع العاملين فيها وعددهم ١٧ عاملا.

ويدّعي أصحاب الشركة انها غير مربحة وتسبب لهم خسارات كبيرة. وهذا ما ينكره العمال.

داڤيد ليبائي:

برامج الحكومة لمواجهة البطالة الجماعية غير جدية اطلاقا

● القدس - أعلن رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، داڤيد ليبائي، أمس الأول (الاثنين) في الكنيست، أن البرامج التي أعدتها مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل لمواجهة البطالة الجماعية وفصل آلاف المستخدمين الحكوميين من العمل هي برامج غير جدية اطلاقا ومأخوذة من الاساطير.

وكان ليبائي يتحدث معلقاً على تقرير عن استعدادات مكاتب التشغيل لمواجهة البطالة الجماعية قدم للجنته أمس. وقد شارك ليبائي رأيه النائب الليكودي يهوشع ماتسا، الذي اتهم الحكومة بالاهمال بقرارها فصل آلاف في حين لم تهتم بايجاد مكان عمل بديل لهم.

وتقرر أن يُستدعى عدد من الوزراء للمثول أمام اللجنة في جلساتها القادمة، المخصصة لبحث الموضوع.

رفع قيمة «الضريبة الموحدة»

● تل ابيب - قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في اجتماعها يوم الأحد (٧/٢٨)، رفع قيمة الضريبة الموحدة (ماس أحيد) والضريبة المقابلة (ماس مكبيل) في اطار «خطة انجاح» وتقليصات في ميزانية المؤسسة بقيمة (٤٢) مليون دولار، الامر الذي يعني خفض مستوى الخدمات الصحية لاعضاء المؤسسة وتحصيلهم ثمنا إضافياً في تمويل هذه الخدمات.

وتحدث في الاجتماع رئيس مجلس ادارة مؤسسة «صندوق المرضى» فحذر من أن وضع الخدمات الصحية في البلاد، راهنا، خطر الى حد تهديد حياة المواطنين. وأشار الى أن حصة الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» انخفضت من ٢٩،٨٪ في العام ١٩٧٨ الى ٩،٤٪ اليوم!

ويأتي هذا النقاش حول ميزانية «صندوق المرضى» في اطار النقاش العام حول ميزانيات خدمات الصحة والعلاقات المالية بين الجهات ذات العلاقة بالموضوع.

قمة عربية بالمنيح بالعاطل!!

● بريشة «غسان»، من القدس العربية المحتلة. خاص ب «الاتحاد».

ردود فعل متفاوتة على دعوة الحسن لعقد قمة استثنائية

● بيروت - ذكرت وكالة «تاس» ان ردود فعل مختلفة صدرت عن مختلف الدول العربية بشأن اقتراح الملك المغربي الحسن الثاني عقد قمة عربية استثنائية في السابع من آب القادم في المغرب. وذلك لبحث القضية الفلسطينية وقضية العلاقات بين الدول العربية وحل خلافاتها الداخلية. وكذلك بحث آفاق تنفيذ الخطة العربية للتسوية في الشرق الاوسط التي اعدت في «فاس».

واشارت صحيفة «الثورة» السورية الى ان عقد القمة العربية في الظروف التي نشأت، حاليا، على الساحة العربية يؤدي الى تشتيت صفوف الدول العربية. وهذا ينسجم مع مصالح واشنطن وحليفتها اسرائيل الى عقد القمة الاستثنائية وقالت ان دعوة المغرب جاءت بضغط من الولايات المتحدة واسرائيل.

وكانت سوريا أعلنت بشكل رسمي رفضها الاشتراك في هذه القمة كما ان لبنان رفض رسميا الاشتراك في القمة المقترحة وجاء الرفض على لسان رشيد كرامي، رئيس الوزراء، الذي أكد ان لبنان لن يشترك الا في حال حصول اجماع عربي.

ومن المعلوم ان الجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا لن تشترك في القمة الاستثنائية.

على صعيد اخر أكدت الاردن والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية وتونس تأييدهم لاقتراح الحسن الثاني. وثمنت صحيفة «الجمهورية» البغدادية عاليا اقتراح الملك المغربي.

واعربت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس، عن اغتباطها لان معظم الدول العربية استجابت للدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي كان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، طالب بعقده.

واوضح احمد عبد الرحمن، المتحدث باسم منظمة التحرير، ان المنظمة ستقدم مذكرة بشأن وضع الفلسطينيين في لبنان الى القمة العربية.

وذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية، أمس، ان القمة العربية الاستثنائية ستبحث موضوع تعديل ميثاق جامعة الدولة العربية وأن غالبية الدول التي ستشترك في اعمال هذه القمة تؤيد اجراء تعديل على الميثاق بحيث تحل قاعدة الاغلبية محل الاجماع عند اتخاذ القرارات.

أسر خمسة من مرتزقة لحد

● جنوب لبنان - عن «تاس» - شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي ومرتزقة انطوان لحد حملة إرهاب وقمع على سكان لبنان في المنطقة الحدودية المحتلة. فعلى مدى ٢٤ ساعة مضت قصفت المدفعية الاسرائيلية عدة قرى لبنانية، مما اسفر عن تدمير عدد من البيوت ووقوع جرحى بين الاهالي. وقام المحتلون بأعمال نهب واسعة كما جرى تشريد عوائل بكاملها لأنها رفضت ان تخدم الاسرائيليين وفي منطقة حاصبيا اعتقل الغزاة وزجوا في السجن بعشرات من الفلاحين الأبرياء.

وبالرغم عن ذلك واصل الوطنيون اللبنانيون، في غضون الاربع والعشرين ساعة الماضية، أعمال المقاومة وضرب الغزاة ومرتزقتهم. ففي منطقة طالوس ومنطقة مرتفعات تلة سويدة فتحوا نيران الأسلحة الاتوماتيكية على مواقع للمحتلين وعملائهم وكبدوهم خسائر في الأرواح والمعدات.

وذكر راديو «مونت كارلو»، أمس، أن المقاومة الوطنية اللبنانية دخلت في عمق منطقة «الحزام الامني» وأسرت عدة عناصر من ميليشيات العميل لحد. كما هاجمت موقعا لقواته في قرية ميس الجبل، البعيدة كيلومترا واحدا عن الحدود الاسرائيلية. ووزعت في القرية منشورات تدعو الاهالي الى عدم التعاون مع إسرائيل.

كم ستكون أُجرتك عن شهر تموز؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» من المنتظر أن يزداد مرتب شهر تموز بنسبة تتراوح بين ٩،٥ - ١٤،٥٪، بعد أن تقرر دفع تعويض بنسبة ١٤٪ للأجيرين وتعديل درجات الضريبة ونقاط الإعفاء بنسبة ٢٤٪.

وبينما بلغ إجمالي غلاء المعيشة في الشهرين الماضيين، حزيران وأيار، (٤٠)٪ فإن الزيادة لن تعوض الأجيرين إلا عن قسم ضئيل من الغلاء، الأمر الذي يكرّس التآكل في الأجور، الذي سيزداد لدى الاعلان عن جدول غلاء المعيشة للشهر الجاري.

ونورد، فيما يلي، جدولاً يبين أجر العامل في تموز بعد إضافة التعويض وتعديل درجات الضريبة ونقاط الإعفاء.

مرتبات شهر حزيران: قبل الخصم	مرتبات شهر حزيران: بعد الخصم	مرتبات شهر تموز: قبل الخصم	مرتبات شهر تموز: بعد الخصم	الزيادة في مرتبات حزيران: بالشكيل	الزيادة في مرتبات حزيران: بالنسبة المئوية
٢٠٠،٠٠٠	١٩١،٣٠٠	٢٢٨،٠٠٠	٢١٥،٨٠٢	٢٤،٥٠٢	١٢،٨
٢٥٠،٠٠٠	٢٣٨،٠٠٠	٢٨٥،٠٠٠	٢٦٩،٧٥٢	٣١،٥٩٩	١٣،٣
٣٠٠،٠٠٠	٢٧٢،٨٦٨	٣٤٢،٠٠٠	٣١٤،١٤٨	٤١،٢٨٠	١٥،١
٣٥٠،٠٠٠	٣٠٦،٤٤٣	٣٩٩،٠٠٠	٣٥٠،٩٩٨	٤٤،٥٥٥	١٤،٥
٤٠٠،٠٠٠	٣٤٠،٠١٨	٤٥٦،٠٠٠	٣٨٧،٨٤٩	٤٧،٨٣١	١٤،١
٥٠٠،٠٠٠	٤٠٧،١٦٨	٥٧٠،٠٠٠	٤٦١،٥٥٠	٥٤،٣٨٢	١٣،٤
٦٠٠،٠٠٠	٤٧٤،٣٥٣	٦٨٤،٠٠٠	٥٣٢،٣٥١	٥٧،٩٩٨	١٢،٢
٧٠٠،٠٠٠	٥٣٠،٩٣٨	٧٩٨،٠٠٠	٦٠٠،٣٥٢	٦٩،٤١٤	١٣،١
٨٠٠،٠٠٠	٥٨٢،٣٨٨	٩٠١،٠٤٣	٦٥٩،٣١٣	٧٦،٩٢٥	١٣،٢
١،٠٠٠،٠٠٠	٦٨٠،٣٨٨	١،١٠١،٠٤٣	٧٥٨،٦١٣	٧٨،٢٢٥	١١،٥
١،٢٠٠،٠٠٠	٧٧١،٦٨٨	١،٣٠١،٠٤٣	٨٥٠،٦٦٠	٧٨،٩٧٢	١٠،٦
١،٥٠٠،٠٠٠	٨٩٤،٥٥١	١،٦٠١،٠٤٣	٩٩٨،٠٦٧	١٠٣،٥١٦	١١،٦
٢،٠٠٠،٠٠٠	١،٠٩٤،٥٥١	٢،١٠١،٠٤٣	١،١٩٨،٠٦٧	١٠٣،٥١٦	٩،٥

ارتفاع نسبة البطالة في عكا بنسبة ٧٥٪

● عكا - أعلن رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، إستنادا الى معطيات دائرة التشغيل والبطالة، أن نسبة البطالة في المدينة ارتفعت في العام الجاري (١٩٨٥) بنسبة ٧٥٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام المنصرم ١٩٨٤. كما ان هذه المعطيات تشير الى ازدياد وتيرة مماثلة لعدد طالبي العمل في مكاتب العمل.

وأضاف دي كاسترو أنه خلال السنوات العشر الأخيرة لم يفتتح في عكا أي مصنع جديد وأنه من المتوقع أن تحتد أزمة البطالة في المدينة جراء أوامر وزارة الداخلية بتقليص (٨٨) وظيفة في البلدية من أصل ٦٦٠ وظيفة (أي نسبة ١٣،٢٪ - وهي نسبة تفوق النسبة التي أعلن عن تقليصها في عدد المستخدمين في الخدمات العامة - ٣٪).

احتمال عدم افتتاح السنة الدراسية القادمة

● تل أبيب - من الممكن عدم افتتاح السنة الدراسية المقبلة على خلفية نزاع العمل الذي لا يزال قائما بين نقابة المعلمين وبين الحكومة بشأن نية الحكومة عدم تنفيذ توصيات لجنة «عتسيوني»، القاضية بزيادة أجور المعلمين بـ ١٤٪، في السنة الدراسية القادمة. إذ أنه لا تجري في مدارس البلاد أية استعدادات لافتتاح السنة الدراسية.

وأعلن وزير المعارف وسكرتير نقابة المعلمين ان المعلمين يتحملون العبء الاكبر من التقليصات في ميزانية الحكومة قياسا بقطاعات حكومية أخرى. وطالبا بانصافهم. واكد سكرتير النقابة ان المدارس لن تفتح أبوابها اذا ما بقي الوضع على ما هو عليه. وطالب أن تلغي الحكومة التقليصات المفروضة على وزارة المعارف والقاضية بفصل معلمين دائمين.

«معاريف»، نقلاً عن مصادر قادمة من الاردن

الأوضاع في الأردن شبيهة بالأوضاع قبيل ايلول الأسود ١٩٧٠!!

● تل ابيب - نشرت «معاريف» (أمس) معلومات نسبتها الى «مسافرين عادوا من الأردن» تفيد بأن رؤساء العشائر البدوية (الموالين للملك حسين) اجتمعوا مع الملك، في عمان مؤخرا، وعبروا عن غضبهم، أمامه، على اتساع نشاط م.ت.ف في المملكة.

ولمّحت «معاريف» الى خطورة هذا الوضع، فقالت «انه في السنوات التي سبقت «أيلول الأسود» ١٩٧٠ كان رؤساء العشائر البدوية هم الذين دعوا الى طرد المخربين الفلسطينيين (المقاومة الفلسطينية - المحرر) والى تصفية مراكز قيادتهم بالقوة. كذلك شارك رؤساء العشائر، في حينه، بشكل وحشي جدا، في ذبح الفلسطينيين».

ونسبت «معاريف» الى أسمتهم في شرح حجم القوة العسكرية الفلسطينية في الاردن، الى «المسافرين» أنفسهم قولهم إن المخابرات الاردنية عززت نشاطها ومراقبتها لتحركات الفلسطينيين. وأضافت الصحيفة، إلا أن رؤساء العشائر البدوية لا يستكفون بهذا وأن م.ت.ف تهدف «الى الانتقال من مرحلة الى مرحلة، مثلما حدث في سنوات الستين».

«ويشار، في هذا الإطار، الى أن أريئيل شارون، وزير التجارة والصناعة (وزير الحربية خلال حرب الابادة في لبنان)، كان دعا، أمس الاول، الى ضرب قواعد المقاومة الفلسطينية في الأردن.

في سطور

● مشاورات هندية - باكستانية ●

● نيودلهي - [illegible]

● رئيس بيرو ●

● ليما - [illegible]